العدد الثالث ١٠ مليمات السنة الاولى

المسرح

السيدة دولت، الممثلة الأولى بفرقة أبيض

أين تسهر الليلة؟

سينما اولمبيا

البروجرام من ١٩ نوفمبر الى ٢٥ منه

الناجحين

مأساة عظمى ذات ٦ فصول

قامت بتمثيلها الممثلة الذائعة الصيت

ماري فيلبين

سينما امبير

البروجرام من يوم الجمعة ٢٠ نوفمبر لغاية الخميس ٢٦ منه

مبارز الثيران

قصة روائية ذات ٧ فصول

تمثل أهم أدوارها الممثلة البارعة

جتا جوداو وزميلها ريكاردو كورتيز

سينما تريومف

البروجرام من ١٩ نوفمبر الى ٢٦ منه

الرواية الكبيرة

ليكريس بورجيا

او الطاغية

أكبر فيلم الماني يعرض فى مصر

اقرأوا كل يوم أحد

الميكروسكوب

مجلة اسبوعية مصورة انتقادية فكاهية

يصدها الأديب المعروف

حسين سعودي

تياترو برنتانيا

شارع عماد الدين — تليفون ٤٥٦١

جوق السيدة منيرة المهدية

قريبا جدا الرواية الجديدة

البريكول

تعريب عبد الحليم افندى مرسي

وتلحين كامل افندى الخلعي

تقوم بالدور المهم ملكة الطرب

السيده منيرة المهديه

المدير الفني — بشاره افندى واكيم

تياترو حديقة الازبكية

فرقة عكاشه وشركاهم

صباح

قريبا

سهام

و

كوثر

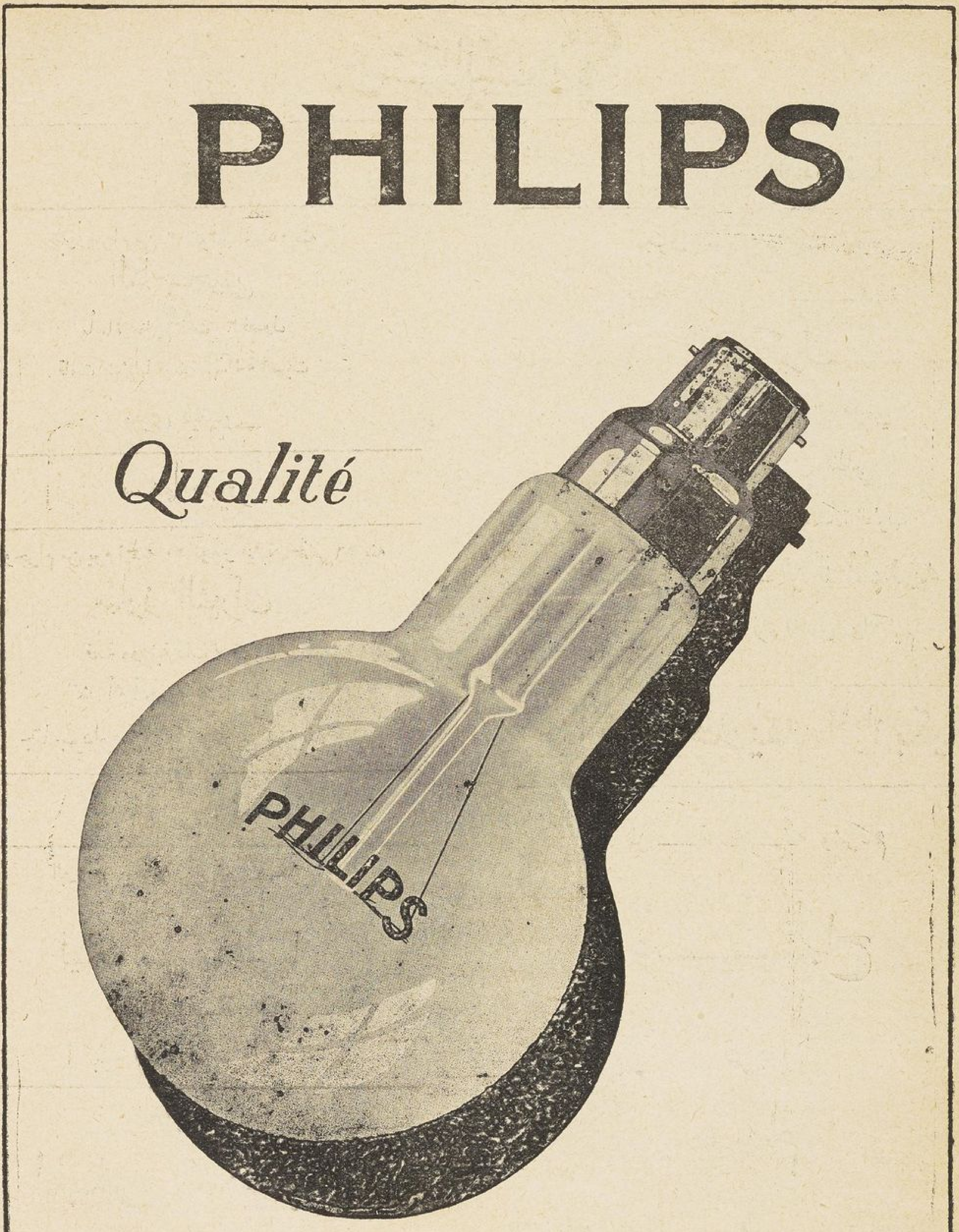

اطلبوا لمبة فلبس من محلات اولاد يعقوب كوهنكا

محل مستعد لتوريد جميع لوازم الكهرباء والغاز بالاسكندرية بشارع البوستة نمرة ٥٤ تلفون نمرة ٢٦٣٤ ومصر بشارع عابدين نمرة ١١ تلفون نمرة ٩٣٠٢

العدد ٣ — يوم الاثنين ٢٣ نوفمبر سنة ١٩٢٥ — السنة الاولى

الادارة : بشارع المدابغ رقم ١٥ بالقاهرة
صندوق بوسطه رقم ١٩٣٩ تليفون ٤٩٨٤

رسائل التحرير ترسل باسم صاحب
المجلة ورئيس تحريرها
محمد عبد المجيد حلمي

المسرح
مجلة فنية مصورة
تصدر مرة في كل اسبوع

الاشتراكات
١٠٠ قرش عن سنة كاملة
٦٠ « « نصف سنة
جميع الرسائل الخاصة بالأشتراكات
والاعمال الادارية ترسل باسم مدير الجريدة
جمال الدين حافظ عوض

الوفاق !..

في مصر عدد غير قليل من الصحف والمجلات التي تبذل للفن عناية خاصة .

هذه الصحف والمجلات يديرها أو يعمل فيها عدد غير قليل من الكتاب والأدباء

وهؤلاء الأدباء والكتاب تختلف نزعاتهم؛ وتتضارب رغباتهم ؛ وتفترق آمالهم ومرامي أعمالهم ، ولكنها كلها تجتمع في نقطة واحدة .

هذه النقطة هي رابطة العمل الفنى ! ؟

قد يكون عملهم فوضى ؛ وقد يكون غير مثمر ، وقد يكون عمل أطفال كما يقولون ، ولكنه على كل حال « كتابة» في المسرح المصرى وكتّابه وممثليه ،

وكتّابنا هؤلاء والحمد لله لايكاد يعرف أحدهم الآخر الا نفر قليل منهم

هنالك أغراض تعمل ، وهذه الأغراض تبذر في الخفاء بذور الشقاق لتستفيد هي ، مهما كان في ذلك من هدم للفن واهانة للكتاب .

وهؤلاء النقاد والكتاب ؛ مهما كان في عملهم من لوثة أغراض وفساد ، فلن يخلو هذا العمل من فائدة محققة وان كانت صغيرة الا انها تنمو وتزداد قوة في كل عام .

اذن فلا بد من الوفاق ! ،

ولكن لماذا الوفاق ؟ ! ألا يعمل كل كاتب مستقلا ؟ ! هل من حاجة الى التعاضد والتعاون ؟ !

هذه مسائل أتركها لحضرات الزملاء . وانما أقترح أن يجتمع كل من يكتب عن المسرح في صحيفة من الصحف ليتعارف الجميع تعارفا بريئا ! .

لست أقصد من هذا غير الوفاق فقط ، فأنا أعرف أن بين جميع الكتاب ثارات وحزازات تخفيها الابتسامات فليجتمعوا لتصفية الحساب فقط . وما غير ذلك لاشأن لى به مطلقا .

هذه فكرة عنت لى . فان قبلتموها . فقد تم ما أردت .

واذا لم ترق لكم . فلكم ما تريدون .

محمد عبد المجيد حلمي

عظماء الموسيقيين

لودفيج فان بتهوفن

(٣)

وكانت ايام اقامته في فينا من اسعد أيامه لان الجميع كانوا يعاملونه معاملة يظهر فيها الاحترام في كل مكان وجد فيه. وقد احبته في ذاك الوقت امرأة غنية تدعى الكونتيس دوتون وكان اعظم ما ترجوه منه أن يعزف لها دائما ولكن بتهوفن لم يقو على المعيشة معها فتركها وشأنها رغم ما عرضته عليه من الثروة . وفتح الاغنياء قصورهم لبتهوفن مرحبين به في جميع حفلاتهم غير أن بتهوفن كان شديد الدعوقراطية لدرجة انه كان لايفرق في المعاملة بين امير وحقير لاعتقاده أن الناس غنيهم وفقيرهم متساوون في الحقوق العامة .

دعي بتهوفن يوما الى حفلة اقامها أحد الاشراف اكراما للبرنس فردينان سنة ١٧٩٦ فلما جاء وقت الطعام لاحظ بتهوفن أن الامير وبعض الاشراف أعدت لهم مائدة خصوصية منعزلة فنغيظ لذلك العمل وخرج حانقا ضاربا باب الغرفة وراءه بكل شدة . وبعد خروجه أجمع الكل على أن بتهوفن رجل لا يعرف أداب الاجماع وخصوصا في حضرة رجل عظيم كالبرنس فرديناند ولكن البرنس خالفهم جميعا في الرأي وقال لهم (لو كنت أنا بتهوفن لما فعلت أقل من ذلك) وسواء أكان بتهوفن على خطأ أم على صواب فقد كانت هذه اخلاقه وهذا مذهبه الذي يا ين به. لقد كان بتهوفن كريما لدرجة الاشتراكية محسنا لدرجة التبذير لا يعمل لنقده حسابا ولا يعرف للنقود قيمة فاذا تصادف يوما وكان معه شيء من النقود وقابله أي انسان محتاج وسأله شيئا فكان لايتردد في اخراج مافي جيبه واقتسامه بينهما مهما كان ذلك المبلغ حتى انه كثيرا ما اعطي أجرة البيت الى من يسأله احساناً غير مفكر في نفسه . وكانت نتيجة الحادثة التى مر ذكرها أن اصبح يعامل معاملة اكبر شريف في ذاك الوقت فكانوا لا يجلسونه دائما الا بين صاحب البيت وصاحبته مهما كان مقام المدعوين

ولم لا يكون كذلك والامراء والاغنياء عظماء بالقابهم وثروتهم وقد كان بتهوفن عظيما بما أنعم الله عليه من اعلى المواهب وأسمي العبقريات البشرية . وكان بتهوفن يعتقد أن عمله وموسيقاه أسمي واكبر من أن تتقبل أي شكر أو تقريظ من اي فرد كان لذلك كان لايحب الثناء ولا التقريظ الامر الذي جعل اكثر الناس يعتقدون أنه متكبر جدا

توفي البرنس ماكس أمير مدينة (بن) سنة ١٨٠١ فانقطع عن بتهوفن المبلغ الذى كان يرسله اليه فلجأ الى اعطاء بعض الدروس وبيع الالحان بثمن بخس لايساوى عشر معشار ماتستحقه وفي سنة ١٨٠٧ ظهر لبتهوفن في عالم الموسيقي بعض قطع كبيرة دهش لها الناس لما جاء فيها من غرائب الوضع وتصوير النفس تصويراً ظاهرا وفي سنة ١٨٠٩ استدعاه أمير مقاطعة كاسل ليرأس فرقة الموسيقى بقصره وكاد بتهوفن أن يقبل ولكن أمراء وأشراف النمسا اتفقوا معه على أن يعطوه مرتبا سنويا قدره ٤٠٠٠ جولدنا على شرط أن لايبارح فينا وبذلك استطاع بتهوفن أن ينقطع للفن وبدأ يضع قطع من النوع المسمي (سمفوني) فأعطى بتهوفن كل أوقاته للفن فأخرج للناس شيئا كثيراً تتجلى منه عبقريته العظيمة ونفسيته العالية . وكان لكثرة تفكره لايهتم لشيء آخر فلا يغير ملابسه الا بالحاح الخادمة ولا يأكل الا اذا أحس بألم الجوع وهكذا من هذه الاشياء التي لاتدخل في دائرة فكره وفي عام سنة ١٨١٠ تقريبا بدأ بتهوفن يفقد حاسة السمع شيئا فشيئا حتى أصبح بعد قليل من الزمن لايسمع الأصوات المرتفعة الا بكل صعوبة فساءت حاله لدرجة انه فكر في الانتحار تخلصاً من ذلك الصمم الفظيع ولكنه لم ينقطع عن ادارة الفرقة التي كان يرأسها وكان الشعب لحبه اياه لايريد أن يجرح عواطفه بأن يسأله اعتزال رئاسة الفرقة ولكنه تركها بعد قليل من تلقاء نفسه بعد ان أصبح لايسمع شيئا «يتبع»

محمد حسن الشجاعي

السيدة فاطمة رشدى

هل تعرف فاطمة رشدي ؟!

هي الممثلة الاولى في مسرح رمسيس الآن .

ولعل أغرب ممثلة يثير عملها وتاريخ حياتها الدهشة. هي فاطمة رشدى كانت فتاة فأثارت الدهشة والاعجاب !

وأصبحت سيدة فاستحقت التقدير والاحترام !

ليس المجال مجال الحديث عن فن السيدة فاطمة رشدى ولا تاريخ حياتها وانما أقدم اليك « صورتها » في هذه السطور القليلة .

هـذه الصورة تعطيك الشيء الكثير عن فاطمة رشدى . وربما كانت أقرب الصور الى شكلها الحقيقي

ومن غريب أمرها أنها الى الآن لم تستطع أن تأخذ صورة تطابق حقيقتها . فكل صورها فيها عيوب وفيها تغير كلي عن ملامحها وتقاسيم وجهها. لذلك قد يكون من الصعب أن تري فاطمة رشدى على حقيقتها في صورة من صورها

وهذه الصورة مأخوذة في سنة ١٩٢٢ تقريباً .

ولعلك ترى فيها كل البساطة والسذاجة ، والاهمال التام ؟!

والواقع ان فاطمة رشدي غير ذلك .

وسننشر لها قريباً صورة حديثة مكبرة واذ ذاك يتسع المجال للكلام عنها

السيدة زينب صدقى

نشرنا في العدد الأول من المجلة صورة للسيدة زينب صدقى ، ... وكانت صورة قديمة تمثل زينب صدقى في عهدها الأول أبدع تمثيل .

وننشر الآن صورة أخرى لها تمثلها في عهدها الحديث . وهذه الصورة مأخوذة في شهر أغسطس سنة ١٩٢٥

ولعل ما امتازت به زينب صدقى هي ارستوقراطيتها !؟

ولا أبحث هنا هل تلك الارستوقراطية مصطنعة أو حقيقية .

وانما أريد أن أقول ان زينب صدقى من الممثلات المعدودات في مصر . اللواتي لهن مكانة ممتازة في النفوس

ولها ميزة أخرى هي أنها لا تجلس في مكان الا وتلهبه ضحكا وسروراً

وهي الأخرى اتركها الآن بهذه السطور . لا تكلم عنها بتوسع حين أبدأ في نشر تاريخ الممثلات والممثلين:

على مسرح الفن

مسكين

روى الرواة «المطلعين» على باب مسرح رمسيس وما يجاوره من مشارب القهوات ، ان السيدة زينب صدقى منذ مدة قصيرة دعت السيدة عزيزة أمير الى مأدبة غداء تقيمها خاصة لها ؛

ويعللون سبب هذه الدعوة بان السيدة عزيزه أمير . أغدقت خيراتها على السيدة زينب صدقى في صيف هذا العام ؛ وآوتها اليها في الاسكندرية . فأرادت زينب أن (تغديها) اعترافا بالجميل ! !

سمع الأب (كلي الاحترام) مختار عثمان عن هذه الدعوة ؛ وان المدعوة هي عزيزه أمير : فسال لعابه ؛ وانطلق يجر قدميه ؛ ويفتح عينيه ،ويقفلهما حتى وصل الى السيدة زينب صدقى ؛

وبكل احترام (عزم) السيد مختار نفسه ؛

ورفضت السيدة زينب أن تدعوه ولكن صاحبنا (تلحم) واستمات الى النهاية

وجاء يوم العزومة ؛ فأفهمته زينب أن (صديقها) لايريد أن يرى شخصا غريبا عنه في الغداء ؛ ولكن مختار تبعها واتخذ لنفسه مجلسا في السفرة !

وكانت برهة غضب فيها الصديق وخاطب فيها زينب بقسوة وغلظة ؛

وانتهى الغداء فأخبرت مختار بلطف أنها تريد أن تنام ؛

قال حسنا فسأبقى هنا مع عزيزة .

قالت له :ان عزيزة أيضا تريد أن تنام ؛

قال فسأبقى وحدي اذن ؛؛!

أخيرا ذهبت زينب لتنام؛ وبقى مختار عثمان يتحدث الى عزيزة أمير مدة طويلة

ويقولون ان مختار موعز اليه ليتفاوض في شروط الصلح بين عزيزة أمير ويوسف وهبى ؛

والذى نظنه أن المفاوضة فشلت لان نتائجها لم تظهر بعد ؛ وهذا يدل على فشل تام مسكين مختار عثمان ! !

وهذا أيضا

روت مجلة المسرح في عددها الماضى خبرا مؤداه ان احمد افندى علام الممثل في مسرح رمسيس ؛ كان يحضر مع الاستاذ قراعه وهو يكتب مقالاته عن عزيز عيد وأن علاماً كان يحرض الاستاذ قراعة على الحط من شأن الاستاذ عزيز عيد ؛

واقعة لست أدرى تماما مبلغ صحتها على أني أعتقد أن زملائى محررى المجلة لاينقلون خبراً الا بعد الوثوق من صحته

أثار هذا الخبر حنق السيد الظريف علام ؛ ويظهر لى انه عاتب الاستاذ قراعة في ذلك ورجاه خاشعا أن يحاول بكل الطرق اصلاح ما أحدثه هذا الخبر من أثر

ويقولون ان الاستاذ عزيز كان يتهم عـلام بممالأته للأستاذ قراعة فلما نشر هذا الخبر قوى الشك في نفس عزيز حتى أصبح يقينا ؛ فنظر الى علام نظرة لم يعتدها منه ؛ وعلى ذلك أصبح مركز علام الادبى في الفرقة مزعزعا لغضب المدير الفنى عليه ؛

وسمعت الاستاذ قراعة يعاتب عبد المجيد افندى حلمي لنشر ذلك الخبر ؛ ويرجوه في لطف قوي أن يعمل على ازالة أثره السىء

أما أنا فقد تأثرت اشفاقا على المسكين علام أولا واعجابا ببراعة الاستاذ قراعة في الدفاع عن صديقه علام ثانيا ؛

وقد دخلت الى المسرح وهما يتحدثان ولا أدرى الى أى حد وصلا ؛

وها أنا أكتب كلمتى هذه ولعل القارىء يجد بين صفحات المجلة حديثا عن هذه الموقعة !!

مفيش تذاكر

لما بدأ الاستاذ أبيض موسمه التمثيلى في هذا العام برواية الاسكندر أرسل الى

صديقينا عبد المجيد وجمال تذكرتين لحضور حفلة الافتتاح ؛

كان هـذا ولا شك منتهي الرقة والظرف من المسيو سليم أبيض شقيق الاستاذ جورج ؛ ومدير ادارة الفرقة !

ذهب الزميلان وشاهدا الرواية وأصبحا فـكتب عنها عبد المجيد نقده في الكوكب ثم أردفه بكلمة لذلك النقد في مجلة المسرح

ويظهر ان النقد كان على شيء من الشدة لم تألفها فرقة أبيض من عبد المجيد

فلما أخرج روايته الثانية انقطع عن ارسال التذاكر !!

والذى يضحكني من هؤلاء الأغبياء اعتقادهم أن منع صرف تذاكر مجانا للـكتاب ؛ يثنيهم عن مشاهدة الرواية والـكتابة عنها !!

فهل هذه هي الرؤوس المفكرة التي تعمل لرقى الفن وانهاضه ؟!

ان لجريدة كوكب الشرق في ذمتكم مايقرب من عشرة جنيهات ؛ باقى أجور اعلانات الموسم الماضى ؛ فاصرفوا لمندوبيها تذاكر على حساب المبالغ التى (بلطم) عليها

ولـكن الخواجه سليم أبيض لايعرف واجبه ؛ فحين ينقطع الجوق عن العمل ، ويصوع هو وجماعته يذهب الى كل انسان ويقبل أقدام الصغير والـكبير ، فاذا فتح الله عليهم ؛ وبدأوا يشتغلون ، تعالى الرجل وتـكبر واحتقر من كان بالأمس ولى نعمته

وبهذه المناسبة روي زميلنا محرر الطائف المصور انه مر على الخواجا سليم أبيض هو وبعض أصدقائه فدعا الخواجا سليم ذلك الصديق للدخول فقال له ان معي محرر الطائف فأدار أبيض ظهره وانصرف !

فالى متي هذه الفوضى يا أستاذ جورج

انا شفقة عليك ورحمة بك نضرع الى الله قائلين :

يارب يا ربايه ؛ ياسامع الدعا والدعايه أرح عبدك جورج ابيض من نحس أخيه سليم !! ؛

السائح الشرقي

في مصر شخص يدعى (عبد القادر المسيرى) ممثل سابقا ؛ وموظف حكومة نهارا ؛ ونساخ في مسرح رمسيس ليلا ؛ (وركلام) مستديم تحت الطلب في كل حين ؛

تعود هذا الشخص أن يمضى (طقاطيقه) التى يكتبها عن بعض الاشخاص ؛ بامضاء « السائح الشرقى » ولعل لفظة « سائح » موافقة له بجميع معانيها التى لا يقصدها والتي يقصدها ؛

تـكلم هذا عن منيرة ؛ وعن وهبي ؛ وعن الريحانى ؛ فقلنا حسنا هؤلاء ممثلون يجب تقديرهم والاشادة بذكرهم ؛

ولـكن قرأت له في مقطم الخميس طقطوقة جديدة عن « موزع اعلانات » أصبح يملك ثروة ضخمة ؛ فماذا يقصد المسيرى من هذا الركلام الجديد ؟ !

وما هي علاقة موزع الاعلانات بالمسرح اذا استثنينا العلاقة المادية التجارية ؟

ولـكن الفتى أصبح « واعظا » يرشد الشبان ؛ ويهذب الاخلاق « وضرب لنا مثلا ونسى خلقه » !!

وعلى هذه القـاعدة سنسمع منه غدا كلمة مدح واطراء في المسيو « جوانى » الذى برع في صرف التذاكر ؛ وسنقرأ له كلمة عن المسيو « لايانا » لانه اصبح يقظا لا يترك أحدا يدخل الى المسرح بدون تذكرة ؛ وربما كتب مقالا طويلا في وصف « مكرونة » بائع السندوتش بجوار مسرح رمسيس !

اليست هذه معرة للكاتب ؛ ومنقصة للجريدة وصاحبها ؛ ؛ ؟ !

جرأة

جلسنا يوما ما نتسامر ؛ واخـذنا نتحدث عن الممثلات والممثلين ؛ وطال بنا الاخذ والرد ؛ فسأل واحدنا زميلنا عبد المجيد عن كل ما يعجبه في كل ممثل وممثلة ؛ وانتظرنا أن نسمع جديدا ؛ لان الزميل اختلط بكل تلك الاوساط وعرف الجميع معرفة تامة ؛

فأخذ يعرض علينا ما عنده حتي وصل الى السيدة فاطمة رشدى ؛ فأمال رأسه قليلا

قلنا ماذا ؟ !

قال تعجبني فيها جرأتها ؟ !

ضحكنا جميعا اذ ذاك ؛ ومر وقت غير قصير على هذه المناقشات؛ حتى اخرجت السيدة فاطمة رشدي أخيرا رواية «حانة مكسيم» على مسرح رمسيس ؛

وطلعت علينا جريدة الصباح الغراء بكلمة لاحدى الاوانس تحمل فيها حملة شعواء على السيدة فاطمة رشدى ؛ وتشنع عليها لانها كانت متهتكة في دورها ؛

تذكرنا اذذاك جملة زميلنا «تعجبنى فيها جرأتها» ! !

وضحكنا مرة اخرى !

ومر الاسبوع ؛ وطلعت علينا جريدة الصباح الغراء ؛ فاذا بها تحمل مقالا طويلا بتوقيع «فاطمة رشدى» فزال استهزاؤنا ؛ وزاد اندهاشنا ؛

حقا ان فاطمة رشدى جريئة ؛ وحقيقة هذا المقال لا تكتبه الا فتاة جريئة ؛ لا تبالى شيئاً في سبيل الدفاع عن نفسها !

كانت كل كلمة تحمل معنى ؛ وكل معنى يخفي قنبلة ؛ حتى اذا وصلت الى نهاية المقال اشعلت الفتيل فانفجرت كل تلك القنابل ؛ وأحدثت ثورة عجبا . . ! !

وحملنا المقال الى زميلنا عبد المجيد ، فقطب حاجبيه وقال :

«حاذروا هذه الفتاة فانها خطر ؛ ويجب أن تقلم براثنها قبل أن يستفحل خطرها . » ! !

وهكذا أثبتت لنا الايام جرأة فاطمة رشدى ؛ ومخاطرتها بالنزول الى ميدان الكتابة والمناقشة وهى التي خلقت فقط لخشبة المسرح ! !

هاهى روز اليوسف أصبحت صحافية وهاهى فاطمة رشدى تشهر قلمها حاميا جارحا

ايها النقاد والكتاب : «احترسوا من البوية» ! !

افلاس

اخرج الاستاذ جورج ابيض يوم الاثنين الماضى رواية «روى بلاس» وهي رواية قديمة أعاد الاستاذ نشرها بعد الدفن .

وفي الليلة الاولى بلغ ايراد الفرقة ٣٥ جنيهاً مصريا .

ولما مثلت الرواية للمرة الثانية في مساء الاربعاء . فتح التياترو أبوابه يستقبل الجمهور المتدفق الى الصالة ! ! وحان ميعاد رفع الستار .

واذا الصالة ليس فيها الا خمسة أشخاص فقط لاغير . . ! !

وعلى ذلك صرفت لهم نقودهم ، وأقفل التياترو أبوابه .

وهكذا «حلت» بركة الخواجا سليم أبيض ! !

جماعة النهضة المسرحية

في العام الماضى تكونت جمعية من الادباء والكتاب باسم جماعة النهضة المسرحية ؛

وانضم اليها عدد غير قليل من الهواة والمشجعين ؛ ودفعوا رسوم انتسابهم ؛ ثم اخذوا يدفعون بانتظام اشتراكاتهم الشهرية لامين صندوق الجماعة .

وامين الصندوق هو محمد افندى حلمى الحكيم الموظف بادارة المجالس الحسبية . . . ثم لست أدرى لاى سبب انحلت «الجمعية» وتفرق الاعضاء

وبقي امين الصندوق وحده مسئولا .

اين هو امين الصندوق ؟ !

وأين نقود الجمعية التي في عهدته ؟

ماذا صنع بها ؛ ولماذا لا يعلن عنها أو يردها لاصحابها ؟ !

لنا كلمة حول هذ الموضوع في العدد القادم ان شاء الله ؟

(شارلى شابلن)

اقرأوا

كوكب الشرق

أكبر جريدة يومية سياسية مصرية

تصدر فى المساء

خيال الظل

جريدة اسبوعية سياسية كاريكاتوريه

تصدر مساء السبت

النونو

جريدة الاطفال وتلامذة المدارس الاولية

تعود للظهور قريباً

محمد يوسف

محمد افندي يوسف يشتغل الآن في مسرح حديقة الازبكية

لم نكن نعرف في يوم من الأيام أن محمد يوسف يصلح لغير الدرام ، وظل هو لا يتحرك ولا يعلن عن نفسه ، حتى كانت المباراة التمثيليه في العام الماضى .

وفجأة رأينا محمد افندى يوسف يحرز الجائزة الاولى في الكوميدى !! وبذلك بدأ محمد يوسف يحرز مكانة أخرى جديدة في نفوس المسرحيين . هو شاب رقيق في معاملاته ، متواضع في نفسه ، ولكنه مجد في عمله الى أقصى حد .

وربما كان العام الماضى هو عام النضوج لمحمد يوسف فهو بعد أن أحرز الجائزة الأولى في مسابقة الكوميدى ، وقبل أن نزول دهشتنا . طلع علينا برواية مؤلفة بقلمه هي رواية « بثينه » !

وعرفنا مرة أخرى أن محمد يوسف أديب مسرحى ! !

ونحن الآن نقدم الى قرائنا صورة هذا الممثل الأديب ونتركه يتأملها قليلا ، فماذا يري فيها ؟ !

فهمي امان

يشتغل الآن رئيسا للفرقة الملحن عند السيدة منيرة المهدية !

ولما عقدت المباراة التمثيلية في العام الماضى . نال فهمي افندى أمان الجائزة الثالثة في (الغناء المسرحى) ولم يكن أحد ينتبه اليه اذ ذاك

أما أخلاقه ، ففيه دماثة خلق وطيبة نفس معدومة في الكثيرين من زملائه

وأما عمله . فانك تستطيع أن تحكم عليه حين تسمعه لاول مرة له صوت قوى كرنين الجرس . ولهذا الصوت صدى يترجع فيبقي طويلا .

يقود فرقة الالحان ، ولكنه هو وحده (فرقة) بأ كملها .

فاذا وضعنا الجميع في ناحية . ووضعنا فهمى أمان في ناحية أخرى ظهر عليهم وكان أقوى منهم حنجرة . وأعذب صوتا .

لذلك تتهافت الفرق على احرازه ليعمل معها

ولكن الرجل وفي لعمله مخلص حتى النهاية

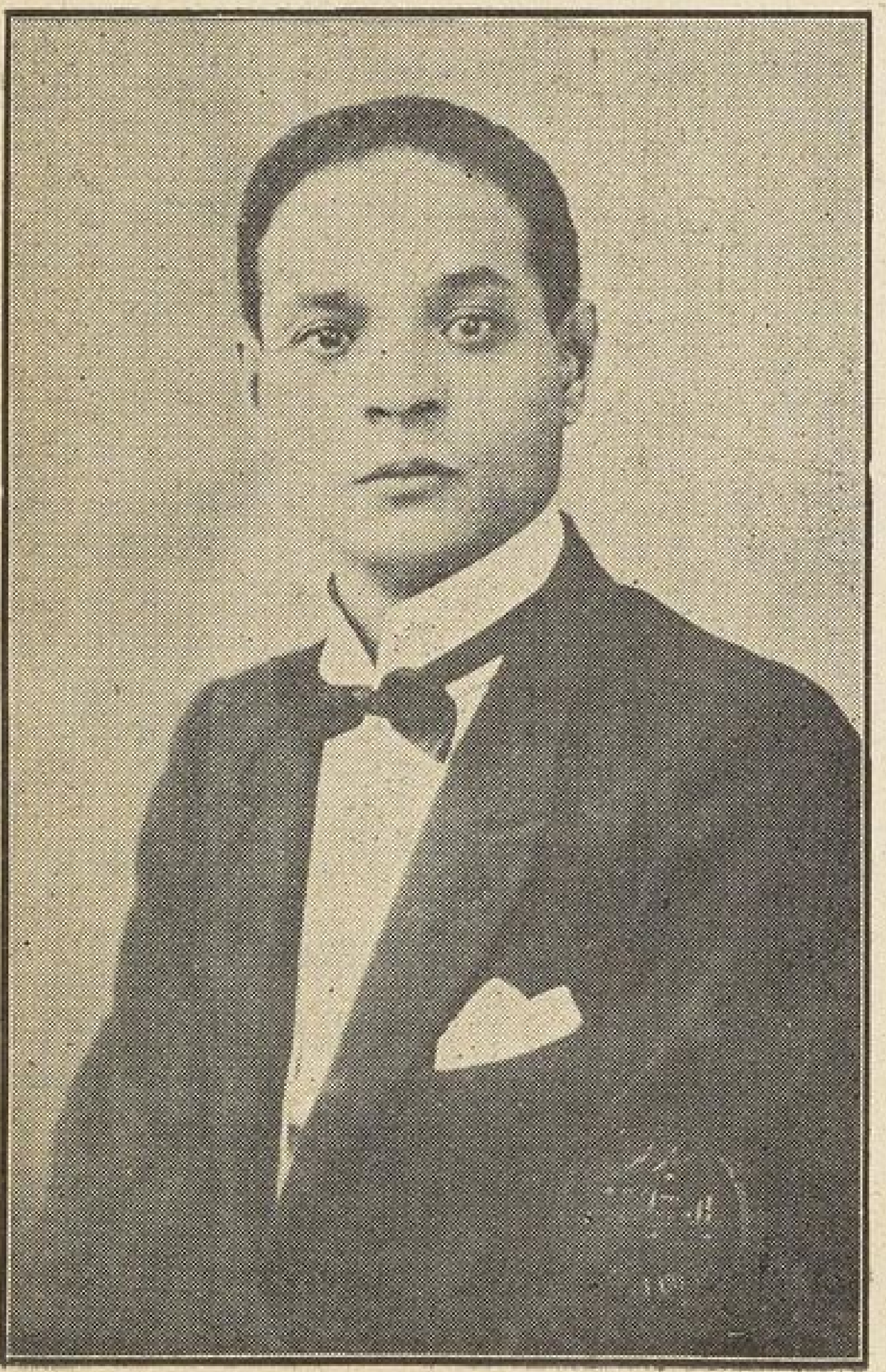

المأساة

وأساليبها الثلاثة

ان تأثر النفوس من المؤلفات التمثيلية يرجع الى عطف الأنسان نحو أخيه الأنسان . وهكذا نحن لا نذهب الى دور التمثيل الا لنترك مشاعرنا تشترك مع بني جنسنا فيما ينتابهم من صنوف اليأس والاحزان والآلام

ومثل هذا النوع من الموضوعات التمثيلية المبكية هو ما يصح أن يطلق عليه اسم المأساة وهي تختلف في أسلوبها عند الأغريق والأنكليز والفرنساويين باختلاف الغايه التي ينشدونها منها .

وقبل أن نخوض في الأساليب المختلفة المؤدية الى هذه الغايات نقول من الآن أن التراجيدية(١) أو المأساة هي من بين الألوان التمثيلية أبعدها عن الخيال والشعر ولكنها أكثر توفيقاً من سواها في تحريك النفوس والأخذ بها في طريق العظة والتأسى

وقد كان الأغريق يختارون مآسيهم من حوادث التاريخ فيلبسون الحادثة البسيطة ثوباً قشيباً من أثواب الفن الزاهية وهكذا يحصلون من ذلك على قطعة تمثيلية متجانسة متناسقة شهية

أما الأنكليز فقد اعتادوا أن يختاروا أروع الحوادث وأجلها وأوسعها وهم مع ذلك يبسطون في نسيجها ويتوسعون توسعاً يرمون به الى الوصول لجوهر الحقيقة في اكمل معانيه

وأما الفرنساويون فتكفيهم حادثة بسيطه من حوادث الحياة يرتبون مقدماتها ليخرجوا منها الى نتائجها على أسلوب واضح منطقي

وربما كان منشأ هذا الخلاف في الأختيار وفي الأسلوب أن الأغريق كانوا أكثر حباً للجمال حتي كانوا يتوخون في مآسيهم البساطة وما هي الا أول وسائل أظهار جمال الخطوط ونبل الأوضاع . أما الانكليز فعشاق الحقيقة حتي أنها تدفعهم الى ذلك التعقيد الذى ذكرناه ليستخلصوها مجردة عن العيوب والنقائص. ولكن الفرنسويين تفتنهم الحكمة فيجرون وراءها حتى ان أساليبهم تنصب جميعها في قوالب الخواطر والمعانى

ومن هذا نشعر عند المأساة الاغريقية بمجموع أنيق يسيل من جوانبه جمال الفن أما أمام المأساة الانكليزية فاننا نقف عند صورة من صور الحياة العملية بخلاف ماتتركه المأساة الفرنسية في نفوسنا من التأثر حيث تأخذنا مقدماتها المحكمة المغلقة لتقف بنا ذاهلين أمام نتائجها المدهشة التي ما كانت لتخطر لنا

وهكذا اذا رجعنا الى تلك الأساليب المثلثة المختلفة رأينا لكل منها وحدة خاصة ومعياراً مستقلا فتتأثر بجمال الفن وعظمته عند الاغريق وندرك دقة الملاحظة في دقائق الحياة عند الانكليز ونفقه على أى أسلوب منطقي تفهم العواطف عند الفرنساويين — ثلاث رؤس شامخة عليها أكاليل من الجمال والحياة والحكمة .

وسنرى كيف ان مادة واحدة تكون غذاء لكل هذه الجهود الثلاثة

خذ مثلا فتى وفتاة جمع بينهما الحب ولكن حال بينهما حائل من الواجبات كأنتيجون وهيمون عند الاغريق وروميو وجوليت عند الانكليز وكشيمين ورودريج عند الفرنساويين فهذه المآسى الثلاثة وان كانت في الظاهر متشابهة لأن الاساس الذى تقوم عليه واحد في الحقيقة الا أن الخلاف بينها يظهر من حيث الاسلوب

واذا نظرنا الى كل منها على حدتها رأينا الأولى تقوم على السرعة والوحدة والحركة فهي أقرب من سواها من المآسى الاغريقية الى مآسى العهد الحاضر . ورأينا الثانية من بين مآسى شاكسبير أبعد عن الخواطر الشعرية وأما الثالثة التى هي في الحقيقة مأساة اسبانيولية فانه يتخللها كثير من الحرية المسرحية وهي أقرب من غيرها الى الشعر ولكننا بمجرد النظرة الاولى اليها

(١) عند الافرنج التراجيدية : Tragédie

مجتمعة نرى وجه الشبه بينها قائماً لأنها جميعاً تخوض في اثنين من أسرتين كبيرتين وكلاهما نبيل كريم فياض بالشعور. ثم نرى هنالك نزاعا حاداً بين الاسرتين يقوم حائلا بين المحبين أو ان أحدهما يركب مركباً يخرج به عن الحواجز التى وضعتها شريعة الاخلاق أو القيود التى وضعتها قواعد السياسة. وهكذا نرى كأنما كتب على المؤلفين أن يتجهوا اتجاها واحداً فيلفوا حادثة ذلك الحب في لفائف من الموانع السماوية أو البشرية

على أن نهاية المأساة الاغريقية والانكليزية تكاد تكون واحدة لان الانسان قد لايقف أمام القبر عند شاكسبير حتى يذكر تلك الحفرة التى ذهب هيمون يخفي فيها عن عيون حساده جثة حبيبته ليمد هو وهى فيها شفتيهما الى قبلة النوم الابدي. أما في عين المؤلف الفرنسى فأن الدراما (١) هي الحرب التي تستعر جذوتها بين العواطف النفسية والواجبات فيصبح كل من الحبيبين بين قوتين متنافرتين. واذا تساءلنا أى تلك القوتين يكتب لها الغلبة كان هذا هو غرض الدراما لأنها اصطدام القوى المختلفه وانتظار الشرارة المتألقة التى تخرج منها على أثر هذا الاصطدام

ومثل هذا الاتجاه (الدراما) لانراه عند الانكليز ولا عند الاغريق لأن «انتيجون» عند هؤلاء تكف عن المقاومة وتقبل مرة واحدة على الواجب حيث تموت وكذلك (هيمون) فان مقاومته تكاد لايكون لها شيء من الاثر لانه بعد تردد قليل ينتقل فجأة من ثورة الحب الى سكوت الموت

واذا تناولنا روميو وجوليت مرة أخرى نجدهما أيضا لم يخوضا مثل هذا لان سلطان الحب العاتى يتملكهما فيجوسان خلال الواجب والشريعة والشرف والحياء كما لو كانا يندفعان الى صدور الموانع بخطى عنيفة عمياء وهما لايسمعان في خلال كل هذا غير صوتيهما يتناجيان ويتشاكيان ولا يرون غير سواعدهما ممدودة للعناق حتى تحجبهما ظلمة القبر ويتبعهما ظلام الفناء

ولقد أخذ مواطنى يعربون ويؤلفون فحبذا لو وصلوا جهودهم فاوجدوا لأسلوبهم شخصية بارزة حية تقف الى جانب هذه الشخصيات الثلاث

محمود خيرت

سكرتير بمجلس الشيوخ

---

(١) هذه الكلمة كثيرا ماتلوكها بغير أن نفهم معناها الحقيقى وهى مفهومة من بقية هذا البحث

الى اسعد لطفى

أخي أسعد

كانت فترة وقف فيها الواجب — واجبى وواجبك — موقفا عصيا كاد يهدر صداقتنا، وانتهز الفرصة قوم فسعوا الى بك، وسعوا لك بى!!

نقلوا الىّ مالا أصدقه، فضحكت!

ونقلوا اليك مالو صدقته لكنت أنت الجانى على نفسك!

هنالك شخص تعرفه، حقير النفس والعاطفة، دنيء السيرة والسريرة، أفاق زنيم يعيش علىماينهش من أعراض الناس، ومايثلب من أخلاقهم وسيرهم

حدثك هذا الوضيع عنى قبل الآن حديثا نقلته أنت الى هازئا به محتقراً اياه ثم ساءه الا تنقطع مابيننا من صلة الصداقة الوثيقة، فجاء يسعى اليك مرة اخرى!!

أبصق على وجهه ياصديقى، وقل له «انك نذل جبان»!!

احتقره ماشاءت لك عظمة نفسك ياصديقى.

أما أنا فلاشيء له عندى غير الازدراء الذى هو أهل له

واما رجولتك وكرامتك التى ينعها عليك فنحن والناس اجمع نعرفها جيداً

صديقك

عبد المجيد

زكى ابراهيم

مثال من أمثلة صفاء النفس ؛ وحدة الذهن ؛ وشدة الذكاء وسلامة الطوية ؛

رجل يعرف قدر نفسه. شديد النقمة على من لا يحفظ كرامته يضع نفسه دائما تحت تصرف اخوانه ؛ ويعتبر ذلك عملا «رسميا» له في الحياة !!

لهذا يحبه جميع أصدقائه ويخلصون له ؛

يشتغل الآن في مسرح الماجستيك ؛

له شغف بعمله يفوق حد الوصف ،

وقد نجح في جميع الادوار التى عهد اليه بها تقريبا ؛

فهو ممثل بارع قليل مثله في المسارح الهزلية ؛

وميزته التي يمتاز بها هي فكاهته الطلية ونكاته الرائقة الأدبية يشترك في وضع (النكات) في كثير من روايات الماجستيك وله أثر دائم في مجلة المسرح يدل على خفة روحه ،

حامد السيد

رجل بدأ يسير في بطء منحدراً على سفح الكهولة يحب العزلة ؛ أو بعبارة أخرى رجل يميل الى الهدوء والسكون دائماً ؛

لم يسمع عنه الناس كثيراً ، ولكنه كان يعمل مستخفيا وراء ستار ،

وضع في العام الماضى عدة روايات اشتراها منه أمين افندى صدقي وأخرجها باسمه ، كان آخرها رواية «عثمان حايخش دنيا» التي نجحت نجاحا لا مثيل له ،

ولما انفصل أمين صدقي عن الماجستيك وضع حامد افندى السيد رواية «الطمبورة» ثم رواية «الخالة الامريكانية» التى لا تزال تمثل الى الآن .

والرجل وادع يحب المسالمة ، ويميل الى الدعة والسلام هو أديب ولا شك كان مدفونا فظهر .

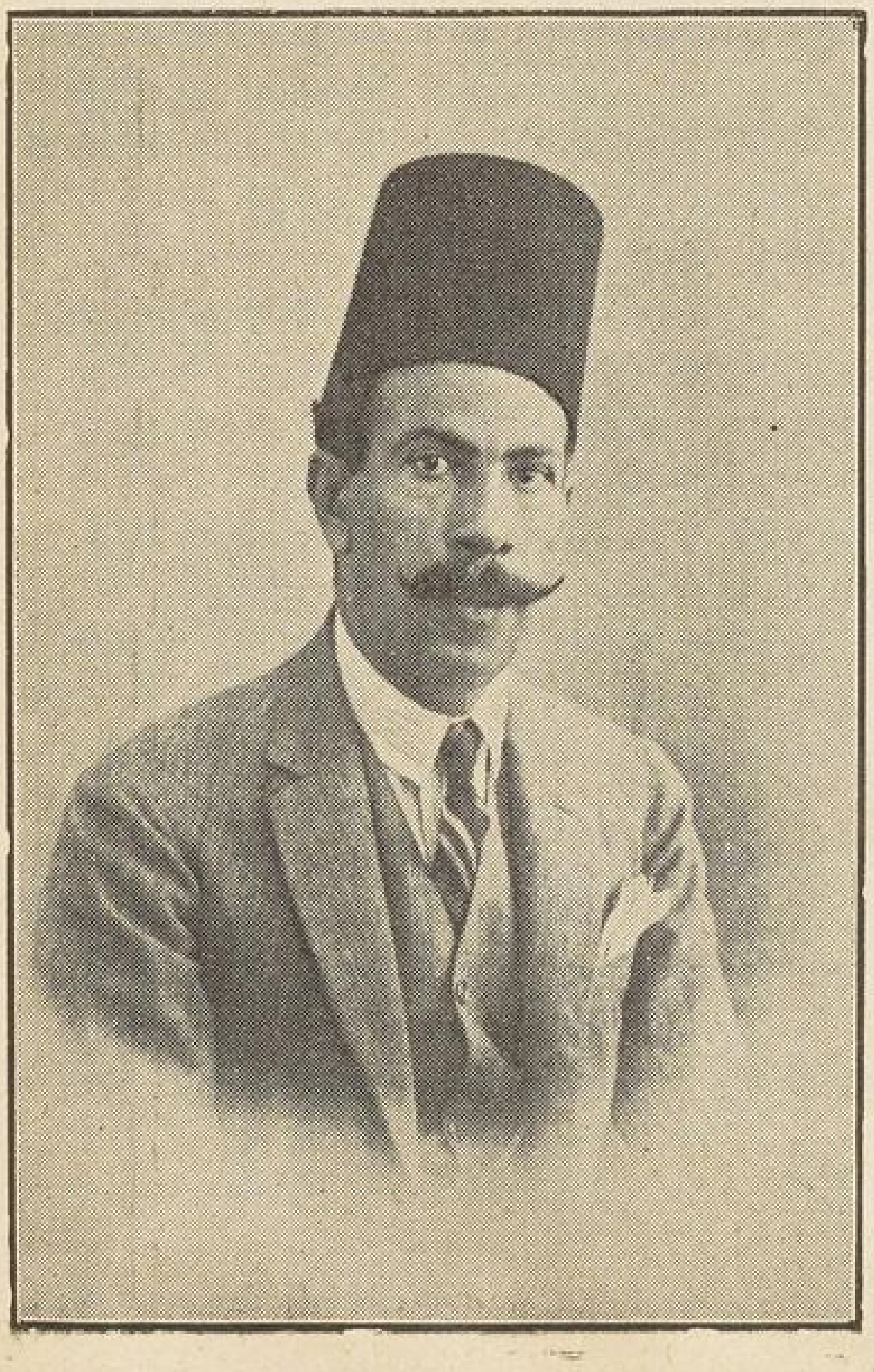

امام الستار

يقولون ...

ان الممثل الكوميدي المعروف نجيب الريحاني قد اتفق نهائياً مع أصحاب دار التمثيل العربي على التمثيل هناك وانه سيبدأ العمل ابتداء من ٦ ديسمبر برواية (بنت الشبندر) التي كان امين صدقي قد قدمها لعلي الكسار ورفضت في العام الماضي

وان نجيب الريحاني ينوي العودة الى اميركا بعد سته أشهر وبعد أن يكون قد تحصل على ست روايات جديدة لتمثلها هناك عند عودته

وان أمين صدقي أرسل في طلب المايسترو باستورينو رئيس اركسترا الكسار وطلب اليه أن يؤلف له اوركسترا جديدة للعمل معه في دار التمثيل العربي فرفض باستورينو قائلاً « أنا مش عاوز أروح وش البركة » !!!

وان المسيو دلباني صاحب كازينو الكورسال عند ما رأى دخل جورج أبيض، وهو يعتبره أكبر ممثل مصري — قرر نهائياً أن لا يسمح لأيه فرقه مصريه بالتمثيل على مسرحه ؛

وان فردوس حسن الممثلة بفرقة أبيض قد اعتزمت الانضمام الى فرقه رمسيس

وان يوسف وهبي أرسل عامله احمد عسكر للتوسط لدى الممثلة المعروفه السيدة رتيبه رشدي — طالبا منها أن تنضم الى فرقته فرفضت

وانه زاد في الالحاح فوسط لديها زوج أختها الاستاذ عزيز عيد، ولكنها صممت على الرفض

وانه كان يعرض عليها مرتباً شهرياً يزيد عن مرتب أختها فاطمه

وان الجمهور يتساءل كثيراً لماذا لا تخرج فرقة عكاشه اخوان روايه كل اسبوعين مثلا، مع ان يوسف وهبي يخرج كل اسبوع روايه ؟؟

وان المسبب لكل هذا هو السيد زكي عكاشه !

وأن الممثل الشاب فؤاد الجزايرلي انقطع عن محادثة الممثل احمد علام وذلك على أثر ما كتبناه عنهما في الاسبوع الماضي

وان احمد علام أغاظه ذلك فأضمر الحقد في قلبه لمحرري هذه الجريدة وراح يقول فيهم ما قال مالك في الخمر

وانه من أجل هذا عرض مجلته « الفنون » على يوسف وهبي — ليصدرها مزاحمة للمسرح — ولكنه وجدان الرخصة قد انتهي أمدها وان ليس في مقدوره أن يعاود اصدارها

وان العلاقات بين زكي عكاشه وعليه فوزي اصبحت في هذه السنة على ما يرام — بعد ان غادرها صديقها، الذي كان مزاحماً لزكي في العام الماضي

وان يوسف وهبي صاحب رمسيس قد وسط رجلا من ذوي المقامات الكبيرة المعروفه في مصر لدى صاحب الكوكب

وان مجلة الطائف المصور ستصدر في عشرين صحيفة ابتداء من شهر ديسمبر

وان الشيخ حامد مرسي توفي له قريب من بضعة أيام ولكن واحداً من ممثلي الأجواق الاخرى لم يذهب لتعزيته

وان الناس أخذوا يتساءلون اين كان أحمد علام واين ما أسماه التضامن بين الممثلين — وهل لم يكن ذلك هو أنسب ظرف يظهر فيه هذا التضامن ؟ ؟

وان توفيق افندي المردنلي الموظف بوزارة الخارجية ينوي التمثيل في فرقة الريحاني

وان الناس يتساءلون هل اعطته الحكومة تصريحاً بالتمثيل في مثل هذه الأجواق ؟

لامج

المسارح في الخارج

ممثلة مغنية تتكلم عن نفسها

اشتهرت مدام ملبا الاسترالية الممثلة المغنية المعروفة بانها تعرفت وامتزجت بالكثيرات والكثيرين من أعضاء العائلات المالكة الاوربية وأهل المجد والشهرة فى أوربا ، وضعت فى الايام الاخيرة كتابا بعنوان « أنغام وذكريات » أوردت فيه كثيرا من القصص المطربة عن فريق من أشهر وأعظم هؤلاء الذين وصفتهم فى هذا الكتاب واختلفت وتنوعت مراتبهم من ملوك وملكات الى طفل صغير قالت هذه المغنية العظيمة أنها ذكرت له ذات مرة أنه مدين لها بمبلغ جنيه مصرى لانها حشرته حشرا فى احدي حفلاتها الموسيقية ، فاجابها غيرهياب ولا وجل قائلا : نحن ياسيدتي مدينون لك جدا باكثر من هذا !

وفى سنة ١٨٨٨ زارت دار التمثيل والغناء الموجودة فى لندن والمسماة دار « كوفينت جاردين » فقوبلت هناك باعراض شديد آلم نفسها شديد الايلام ، وكانت قبل ذلك بسنتين قد زارت تلك الجهة نفسها فقوبلت أيضا بجفاء كان أشد ايلاما لنفسها . وكانت مجهولة اذذاك وقد قدمت الي هناك وهى تسمى نفسها « السيدة آرمسترونج » الاسترالية بل وكادت تقطع الامل من النجاح فى مهنتها لاسيما وقد ذكر لها مدير المسرح في ذلك العهد وكان رجلا يدعى ساليفان . انه لايستطيع الا أن يعدها بان يعهد لها بعض الفرص لتتمكن من تمثيل دور صغير فى رواية تسمى « الميكادو » اذا كانت تستمر عاما آخر فى دراسة في التمثيل والغناء

ولكنها زارت بعد ذلك مدينة بروكسل عاصمة البلجيك وهناك أحرزت فوزا باهراً فى مهنتها وعادت الى لندن فى سنة ١٨٨٨ كما تقدم، وزارت دار التمثيل المذكورة والمعدودة أعظم دار أوبرا فى انجلترا . وقد شرحت المؤلفة في الكتاب رأيها في هذه الزيارة فقالت مانعريبه ! مخاطبة تلك الدار

« يادار كوفنت جاردين ! أيتها الدار المحبوبة أني لا أنسي قط ذلك الحين الذي رأيتك فيه تتألقين تحت أشعة الشمس قبل سبعة وثلاثين عاما خلت وقد عبرت السوق ومشيت نحو المسرح وأنا أطأ بقدمي رؤوس الكرنب وقشور الفواكه وأكداس القش ، ثم وقفت أمام بابك وقلت لنفسي . حقا ان هذه ليست « كوفنت جاردين » وحتي لما دخلت هناك وسألت عن المستر أوجستس هاريس شعرت بحكم احدى الصدف الغريبة المشؤومة : باني واقفة فى وجاق عظيم الحجم معد لصهر الفواكه »

وقد كانت الملكة الكسندرا والدة ملك انجلترا الحالى هى السبب فى عدول « ميلبا » عما كانت قد أقسمت به من عدم العودة الى لندن بعد أن فشلت فى دور التمثيل الذي قامت به لأول مرة علي مرسح « كوفنت جاردين » وحدث أن رجتها اللادى جراى مرتين أن تعود الى لندن . وكان هذا الرجاء فى كتابين بعثت بهما اليها وقالت فى ثانيهما ما تعريبه : -

« لم اذكر لك فى كتابي الاول أن عقيلة ولي العهد - وهى التي صارت بعد ذلك الملكة الكسندرا - هى من بين اللاتي ينتظرن بشوق عودتك فقد كانت حاضرة حين قمت بتمثيل دور (ريجوليتو) فتأثرت من غنائك تأثيرا عميقاً

وبعد أن مرت على ذلك سنوات عديدة استدعت الملكة الكسندرا هذه الممثلة العظيمة الى قصر ماليورو الملكى قبل أن تبرح هذه الاخيرة انجلترا الى بلاد النرويج وتكلمت المؤلفة عن زيارتها لذلك القصر فقالت ما تعريبه :

« اصرت جلالتها على أن تراني . فرأيت بواسطة النور المظلل الموجود فى قاعة الجلوس ذلك الشبح النحيف المحبوب . واعني بها الملكة الازملة مستندة علي عصوين وقالت لى : اذن فانت راحلة لترين (مود) فعليك أن تعبرى لها عن فرط حبي لها ! ؟

فانحنيت أمام تلك الملكة أجلالا وحاولت فى تلك البرهة أن أتذكر من هى (مود) . ولكنى لم أعرف حقيقتها الا بعد ان عهدت الي الملكة الكسندرا بعدد عظيم جدا من الرسائل المعنونة باسم مود . فعلمت أن الملكة انما كانت تتكلم عن ملكة النرويج »

ثم قصت المؤلفة حكاية عن القصصى الانجليزى المشهور (ماريون كروفورد) وهذه

الحكاية تظهر ذلك القصصي فى صورة غير مألوفة لقرائة الكثيرين اذ قالت ما يلي :

« لقد حدث بعد ظهر أحد الايام ان غنيته بعض الادوار فرأيت الدموع تسيل متدفقة على وجهه . فارتبكت ولكي أفسح له وقتا يتمكن فيه من الاستفاقه ، طبت منه موجزة أن يعني بكتابة أسمه فى دفتر كنت أحمله معى ليوقع عليه العظماء الذين اوفق الى مقابلتهم ومحادثتهم . فنظر الى مدة لحظة نظرة غريبة وقال : اني أسائل نفسى وأنا مندهش هل تفهمين ما أميل الي كتابته في الدفتر؟ فاجبته دعنى أرى !!

ثم انحنيت فوق كتفيه لأري ماذا يكتب فرأيته قد كتب هذه العبارة « انى أعتقد أن الاموات سيبعثون من قبورهم » !!

أما أنا فلست أري أني كنت فيما مضي أكثر حمدا لله مما كنت فى تلك الآونة على ما وهبنى من البراعة فى الغناء !

ثم قالت المؤلفه : وقد حدث ذات مرة ان كنت فى دار الحكومة فى ميلبورن فاذا بي أرى اللورد كتشنر والحاكم العام وحاكم فيكتوريا قد دخلوا قاعة الطعام . فدنوا مني جميعا وتظاهروا مرة واحدة أنهم يجثون علي ركبهم أمامى فضحكت منهم وقلت انى أعرف ماذا تريدون ولكنى لا اقوم به !

تحدجنى اللورد كتشنر بناظريه وقال : أعلمى أيتها السيدة ميلبا إنى لبثت فى المنفي ثمان سنوات . فهل لك . . . هل لك ان تنشدينا بيتا واحدا من الانشودة المسماة (ايها الوطن العزيز)؟ !

ثم كتبت ميلبا عن شارلى شابلن ممثل الصور المتحركة المشهور ما تعريبه : لم يحدث قط أن كذب أحد المشاهير الآراء التي كنت قبل قد ارتأيتها فيه . مثل ما كذبها شارلي شابلن . فقد كنت اتوقع أن اراه قبيح المنظر غريب الشكل . ولكن بدلا من هذا تقدم نحوي شاب باسم جميل صغير الجسم ولكنه متناسب الاعضاء وذو عينين براقتين واسنان جميلة وكان حسن البزة منسق الهندام . وأخذ يتكلم معى بصوت خافت حسن النغمة وقد خيل الي أنه أقرب الي أن يكون من تلامذة المدارس الانجليزية العامة منه الى أن يكون ممثلا هزليا متخبطا وبدلا من أن أراه بهلوانا بارعا وجدت نفسي واقفة وجها لوجه امام فيلسوف ينظر الى الحياة نظر الرجل الجدي الحزين وقد ذكر لي شابلين فى اثناء الحديث الذي جري بينى وبينه أنه يهب روحه ونفسه لمن يمكنه من تمثيل دور هملت »

وقد أوردت المؤلفة فصلا فى كتابها تحت عنوان « فى بلادى وفى فنى » وهذا الفصل لابد أن يلفت الذين يهتمون بمعرفة الطريقة التي استطاعت بها هذه المغنية الذائعة الصيت أن تحتفظ بصوتها فقد كتبت ما نعربيه : « انى حين اعتزم الغناء فى المساء أنهض من النوم مبكرة ثم لا أتناول من طعام الافطار الا قليلا وانعش صوتي بقليل من الاناشيد والتمرينات والغذاء الوحيد الذى أهتم به هو طعام الغداء ومحتم أن يكون خفيفا لا يصحبه أى نوع من النبيذ ولا أى شيء من الملح ولا يكون مؤلفا الا من أسهل الاطعمة هضما

وبعد تناول الغداء أخرج لأتنزه على قدمى مسافة قصيرة ثم أعمد الي الراحة . وأنهض فى الساعة الخامسه بعد الظهر ولا أتناول الا تفاحة وفى بعض الاوقات أتناول مقدارا من البيض المقلي بصفة « عجة » وهذا كل ما أتناوله ولا آكل شيئا بعد ذلك الي ما بعد الانتهاء من التمثيل . وختمت ميلبا كلامها هذا بقولها « تناول تفاحة (طازه) وقطعة من الخبز الاسمر ولا تتعداهما فى عشائك وفى الصباح تكون قادرا علي أن تطرب الناس كما تطربهم القيثارة ! »

سيد الشعراء

بشار بن برد علم الشعراء المحدثين ؛ امام الغزل ؛ وامام الهجاء ؛ رضى القدر لأشعاره أن تتناثر كتناثر الورد في كتب الأدب حتي قيض الله الأديب المجتهد الشيخ احمد حسنين القرنى لجمع شتاته في ديوان قيم مطبوع على ورق جيد بحروف مشكولة؛ وبشرح واف .

فان أردت أن تقف على أجود وصف ، وأرق غزل، وأفحش هجاء؛ وأبدع جواب؛ وأخف نكات فاقتن هذا الديوان

اطلبه من المكتبة العربية بشارع درب الجماميز . ومن جميع المكاتب الكبيرة وثمنه ٥ قروش صاغ وأجرة البريد ١ قرش صاغ واحد .

سيد مصطفى

شاب في العشرين من عمره أو أقل قليلا .

اشتغل في مسرح الماجستيك منذ ست سنوات . برفقة زميلة عبد القادر قدرى .

كانت له مكانة ممتازة في الفرقة . وكانت له أيضا مكانة فريدة عند الجمهور .

رقيق في معاشرته لا نزال فيه آثار الطفولة .

فيه نزق وبساطة . وفيه خفة روح وسذاجة .

يلوح عليه شيء من الزهو والاعجاب . وتخطر على ملامح وجهه سحابة من الافتتان بشيء مجهول .

يميل الى السكون سكونا مريبا ، وتحسبه شديد الحياء كثير الخجل ولكنه جرىء الى حد يخرج عن معانى الجرأة العادية .

كانت توضع له مع زميله عبد القادر مقاطيع خاصة في الروايات ينشدانها ، فلما كبرا قليلا ، وأصبح صوت الواحد منهما فيه خشونة ورجولة بطل تخصيصهما .

ومما يذكر على سبيل الفكاهة أن سيد مصطفي تزوج ثلاث مرات وهو دون التاسعة عشر ، وولدت له بنت ثم ماتت ! ! .

عبد القادر قدري

يقل عن زميله سيد مصطفى بسنة واحدة . . .

ما زال يشتغل معه كما قلت لك منذ ست سنوات .

وعبد القادر شديد الكبرياء بنفسه فخور بها الى حد العظمة المصطنعة تقريبا

وفي غير هذا لا يختلف كثيرا عن زميله سيد ولولا استهتاره وعبثه ، لحفظ قيمة صوته ، وصان أوتار حنجرته فكان له شأن عظيم .

دائما يضحك بسبب وبلاسبب ، حتى تخاله معتوها !!

والحقيقة أن قلبه الصغير لا يسع الالم ، ونفسه الفتية . لا تحتمل الاسى .

ما زال أعقل من زميله سيد ؛ فلم يتزوج حتى الآن !

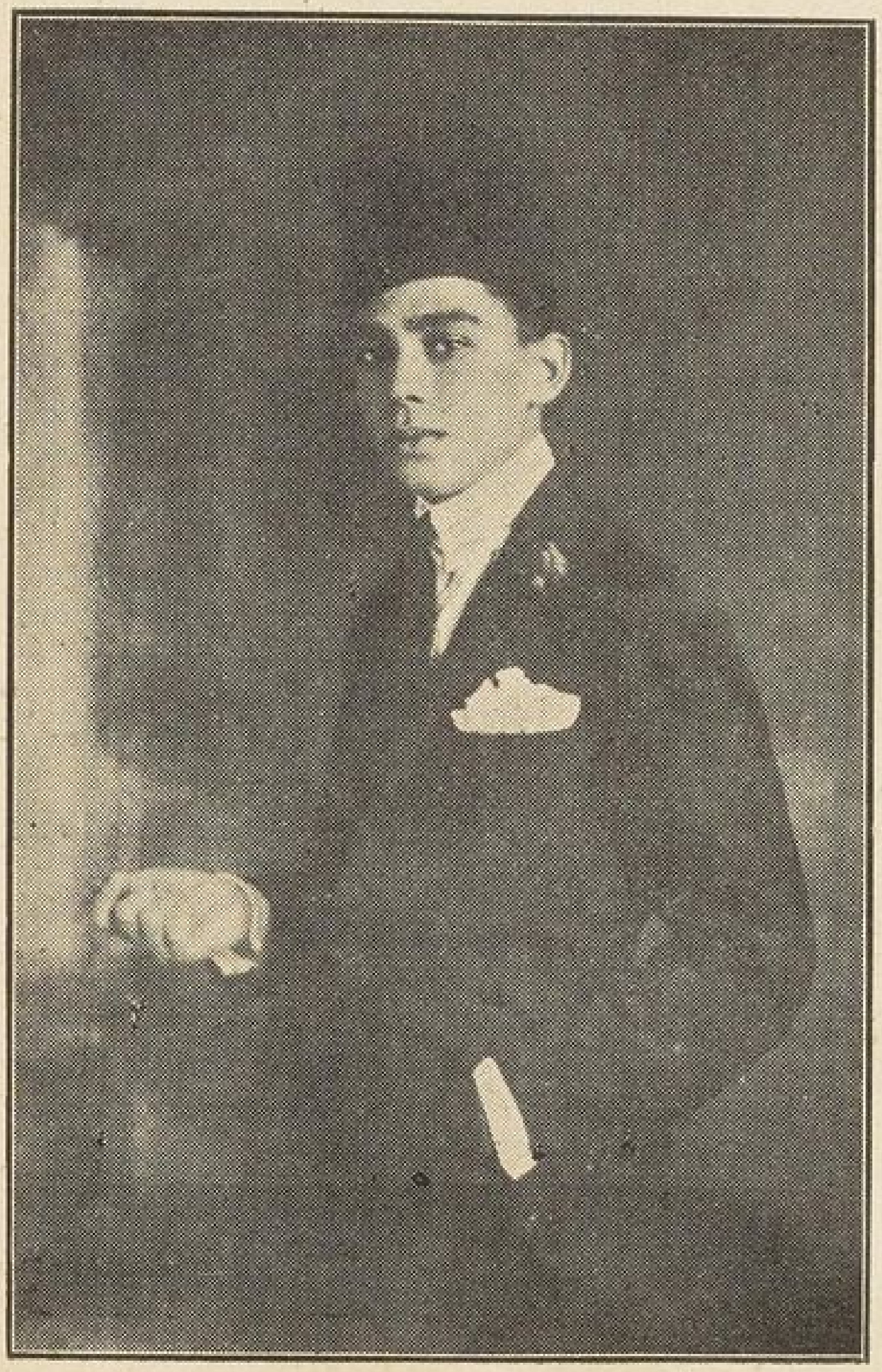

محاكمة الممثلين والممثلات

مقدمة

وكانت الساعة السابعة من مساء يوم الخميس وكنت أتمشى مع صديقى فى شارع عماد الدين حتي اقتربنا من مسرح رمسيس فتفرست فى الوجوه الواقفة امام مدخله ولدهشتي لم أر فيها العنصرين الشهيرين المكونين لزبائنه وهما (الطلبة) و (سواقو السيارات) استغربت لذلك جدا ووقفت أحدق فى الواقفين فاذا بي أرى علي وجوههم البؤس وعلي صدورهم الربطة المعروفة فعرفت أنهم «أرتست» وزاد استغرابي حين رأيتهم خليطا من كل الفرق والجوقات فهؤلاء عمال جورج أبيض وأولئك عمال الازبكية ثم لاحظت بين أولئك بعضا من صغار الممثلين ممن يشتغلون بروض الفرج والبوسفور والارياف فقلت فى نفسي (ماذا جرى وهل هنا محل النقابة ! أم هل مات أحد فجاءوا لتأبينه ؟)

وبينما أنا فى أملاتي اذا بصوت يقول (مانقفش باجدع انت وهوكده . فسحوا أمال اللى عايز يدخل يدخل واللى مش عاوز بلاش! فسحوا أمال . اهيه ياولاد)

فالتفت فاذا بمحمد مصطفى بملابس العسكرى فى رواية (كلها يومين) فسارعت اليه وقلت له (محمد افندى ايه الحكاية دى ! وليه الهيصة دى)

فضحك ضحكة صعيدية (ها . ها . ها يجى مالنتش عارف . دانت مش فى الدنيا . . ده الليلة محاكمة الممثلين والممثلات ،)

فصرخت (محاكمة ! محاكمة ايه ياشيخ دا انت بتهجص !)

فكشر فى وجهى وبحلق بعينيه وقال بهجص ، بهجص ! ازاي طيب والله العظيم الليلة ده محاكمة وأول واحد جورج أبيض كان فقلت (طيب مين الذى يحاكمه؟! الحكومة. وليه يحاكموه هو الرجل عمل حاجه . وما يحاكموهش ليه فى المحكمة يا أخى ! يا أخى دا أنا أعرف ان دى تبقى محاكمة خطأ ولاغية كمان ؟)

فأجاب (أنت حاتشرحلي في الجانون بتاع الحقوق ياسيدى دول حايحكموه على غلطاته الفنية والمحكمة مكونة من مؤلفى الروايات المصريين ناس ماأعرفش اسمهم ايه وتعالى معاي اهه الجرس بيدق وشوف بعينك)

وسحبني من يدي فسحبت صديقى وبينما نحن نقطع الممر الي (الانترى) واذا بالاستاذ عزيز عيد غارق فى فوتيل بجانب البارفمررت بقربه فاذا به يتمتم ويقول (لقد جاءت الساعه فوداعا يا آمالى العزيزة ! ؟)

ولما اقتربت من المدخل وجدت يوسف وهبي جالسا على سلالم اللوج الشمالى ثم رأيته قد نظر نظراته الجنونية وأشار بيده على الطريقة الراسبوتينية ثم صرخ صرخة كانه يقاوم مفعول السم وقال (لا . لا . انهم سيكشفون أمرى ويفضحون تهريجى ! لا . لا أن هذا لايكون) واذا باحمد عسكر لابس ملابس الحجاب بهرول وقدوصل بطنه قبل أن يصل هو ويقول (ماتخافش يابك : أنا أحميك ! سوف يكون دفاعك مجيداً براءة ان شاء الله : براءة !) ! !

كان الاوركستر يضرب الا وفرتير وهو دور (ظلموك يا بدر التمام !) حين دخلنا واذا بزكي افندي عكاشة واقف يغني بصوت منخفض وهو يصوب نظراته الى الحاضرين ويشاور بأصابعه المزينة بالماس واذا بأخيه عبدالله يقول له (بس يا زكى ! لما نخلص من المحاكمة ابقى غنى وهيص ! !) فاجابه زكى محاكمة؟! محاكمة أيه ! دول اللي يحاكموهم الناس الفقراء وأما أنا فبفضل الله لست فى حاجة الى المحاكمات !) فرد عليه صوت أجش مختنق عرفت أنه صوت عبد العزيز خليل (دي مش مسابقه ياسي زكى ده محاكمه غصب عنك !)

ففتح زكى فمه وصاح ينشد (غصب عنى ازاي ! !) فصفق له الحاضرون فجعل يترقص ويكسكس لهم شاكرا وهو يشاور بايديه المزينة واجلسني محمد مصطفى فى لوج فى مؤخرة المسرح فكنت ألاحظ كل شيء يجرى ومان جلست وبجانبي صديقى وتركنا محمد مصطفى العسكرى لينظم الصاله واذا بالستار يرتفع !

ظهر أحمد عسكر الحاجب وصرخ بصوت فيه رنة الحزن (محكمة)

فوقف الحاضرون ودخلت هيئة المحكمة يتقدمها شاعر القطرين خليل بك مطران معرب روايات (عطيل . وهملت ومكبث) فجلس فى الصدر وجاء فجلس علي يمينه ابراهيم بك رمزى مؤلف روايات (الحاكم

بأمر الله . والهوارى وبنت الاخشيد . والبدويه وابطال المنصورة · ودخول الحمام مش زى خروجه ! !) وجلس بجانب ابراهيم بك رمزى الاستاذ فؤاد سليم معرب (العثرة الاولى والشرف اليابانى)

وجلس على يسار خليل بك مطران الاستاد عباس علام مؤلف (سفينة نوح وباسم القانون وشقاء العائلات وأسرار القصور والشريط الاحمر الخ) وجلس بجانبه الاستاذ انطون يزبك مؤلف روايات (عاصفة فى بيت والذبائح والغربان)

وجلس فى كرسي الاتهام الاستاذ الفيلسوف لطفى جمعه مؤلف روايات (قلب المرأة ونيرون. جلس القضاة وكانت على وجوههم سيماء الجد والغضب وكان الاستاذ لطفى جمعه يلعب فى شعر ذقنه وينظر الي القضاة نظرات حائرة . .

وقف الاستاذ لطفى جمعه فسأله الرئيس (هـل أعلنت جميع المتهمين) فأجاب (نعم يا حضرة الرئيس ماعدا الاستاذ زكي طليمات فانه قد سافر كما تعلمون -)

فاجاب الرئيس (حسنا ! !) ثم ضرب الجرس وقال لاحمد عسكر الحاجب (والآن فليتقدم المتهم لاول الاستاذ جورج ابيض)

فنادى أحمد عسكر : (النابغة يوسف بك وهبي) فصرخ لطفي جمعه (يا حاجب يامغفل جورج أبيض الممثل الاول فى مصر)

فاجاب احمد عسكر وهو يتلوح (حاضر يا سيدى النائب) ونادي بصوت مرتفع (الاستاذ جورج ابيض) فردد محمد مصطفى فى الصالة (الاستاذ جورج أبيض)

يتبع حنفى مرسي

رسائل القراء

سعيد عبده . . ايضا !

جاءنا هذ الخطاب .

عزيزى الاديب محمد عبد المجيد حلمي

كان بودي أن اشكرك على الشهادة الطيبة التى تفضلت على بها في « مسرح » الاسبوع الماضى، لولا انك لم تتمم جميلك، وأبيت الا أن تقدم لى الوردة على عود شائك !

سألني كثير من اصدقائي عن تلك القصة الغرامية الى هددتني بافشائها لقرائك الأفاضل ، واستكثروا على — في الواقع — انا الشخص الجامد الهادىء الكسول ؛ أن يكون لى انا ايضاً « ملايكة » ، وان تكون لى كما للناس قصة هوى أو غرام!!

أخجلوا تواضعي كما ترى — قاتلهم الله ! ولم أجد بدا من أن أقول لأولئك الاصدقاء : ان الاستاذ عبد المجيد فاته أن يقرأ في (كوكب الشرق) قصة غرامي مع (خطيبي) الصغيرة (سميرة) التى تدرج الآن الى الثامنة من عمرها ؛ والتي سمحت لى بقبلة أو قبلات ، في سبيل أن أخرق لها قوانين الطبيعة ؛ وأستمطر لها الفاكهة والحلوى من السماء ! !

على هـذا خاصت من اصدقائي ، وعلى هذا سبقتك الى هذه الفضيحة الى هددتني بافشائها للناس ! فكفيتك شر الطواف في مقابر الماضى ؛ ونبشك فيها عن الجماجم والاشلاء ! !

والى هنـا ارجو أن تسمح لحرية النشر باستيعاب هذه الكلمة القصيرة ؛ ولك شكر المخلص ؟

سعيد عبده

وعبد المجيد حلمي ينزل عند ارادة صديقه سعيد عبده . ويقنع منه بغرام صديقته الصغيرة سميره . ويعد الصديق أن يكف عن . « شر الطواف في مقابر الماضى والنبش فيها عن الجماجم والاشلاء » هل يكفيك هذا ياصديقي ؟ !

✿ ✿ ✿

حضرة . . . .

تحية وسلاما وبعد ، فأسمح لى أن أسألك هل تعرف روائيا اسمه « حامد الصعيدى » مؤلف روايات (صباح (وشيك) و (طيف الخيال) ؟ ! واذا كنت تعرفـه فأين هو الآن ؟ وماهى اخبارك عنه ؟

أرجو الافادة ولك الشكر — (انسان)

والمسرح يضع جائزة لأول من يستطيع أن يجيب (الانسان) على هذه الأسئلة ؟ ! (المحرر)

هملت

«لهذه الرواية المقام الأول بين روايات التمثيل ابدى فيها شكسبير من أسرار قدرته ما يتنقل معه القاريء او السامع بين المعجب والمطرب في كل عبارة، واحيانا في كل لفظة واشارة.

تولى تعريبها بعد الذين عربوها من قبل الاستاذ خليل بك مطران. يريد بذلك اعطاءها حقها من الاتقان وابرازها في ثوب عربي لا يقل جمالا عن ثوبها الانجليزي

وهذه قطعة يلقيها الطيف وهو ابو هملت. نهض من رمسه وجاء من عالم الغيب يدعو ابنه للانتقام له من أخيه الذي سلبه تاجه، وامرأته. ولكنه يوصيه بالعفو عن تلك المرأة. ولا يهينها ذاكرا انها أمه فانظر ما أبلغ ما يقول وأبدع ما يصف

— ١ —

الطيف — أجل ذلك الوحش الفاسق تصيد ببوادر فطنته وبما أوتيه من مواهب اخرى. بئست البوادر والمواهب. تصيد قلب مليكتي وانزلها على حكم شهوته مع ما كان يبدو عليها من الأمانة والعفة. واولداه هملت. كبر اثما وتمادى انحطاطا ان تهبط تلك المرأة من كونها حليلتي وأنا ذلك الوفي الذي ارتهن كرامته على الدوام بالعهود التي عاهدها عليها، الى كونها حليلة ذلك الخؤون الذي ليست له فضائل تذكر بجانب فضائلي.

كنت نائما في بستاني كما الوفي بعد الظهر كل يوم فاندس عمك في خلوتي، ساعة أمني وراحتي، وبيده قارورة أفرغ منها سما زعافا في اذني: ذلك عصير يدخل الجذام في الجسم ويفعل في المهجة من الفعل العدائي ما ليس يفعله ماء الفضة. فهو يجري متخطيا كل الحواجز الطبيعية ويمتزج بالدم كامتزاج النطفة الحمضية في اللبن فيربيه ويجمده في أصح الناس أجساداً وأنقاهم جساداً. هكذا أحسست مجراه مني وأثره في دمي، ثم بدت على بشرتي الناعمة ندوب قذرة جافة أشبه بقشرة الشجرة فجعلتني كلعازر وألبستني خزيا وعارا. ذلك ما أصابني في نومي بيد أخي فحرمت حياتي وتاجي ومليكتي وقضيت نحبي. لم أمهل ريثما أراجع لي، على ما فرط من ذنبي، وأتوب الى ربي. نهاية النهايات في الفظاعة. لئن تكن فيك بقية من سلامة الفطرة لا تتحمل هذا. لا تدع مهد الدانمرك الملكي مهدا للشبق والخنا. وأياك ان تسلك السبيل التي تسلكها لهذا الانتقام.

لا تلوث فكرك ولا تأذن في داخلتك لاى سانحة تمس والدتك. دع عقابها لله، وللاشواك التي تنمو في صدرها ولن تألوها وخزاً وايلاما. اودعك لغير مآب. قد اشارت نار الحباحب بدنو الصباح لان ضوءها الذي لا جدوي منه قد اخذ بالاصفرار. سلاما سلاما سلاما. واياي فاذكر (يخرج)

— ٢ —

«وهذه صرخة هملت حين يسمع مكاشفة أبيه بذلك السر الذي ترتعد له الفرائص».

هملت — ياجيوش السماء: يا أيتها الارض. وماذا أنادي بعد: أأناديك ياجهم؟ رويدك ياقلبي رويدك. وأنت أيتها الاعصاب لا تشيخي بغتة بل أسعديني بكل ما فيك من القوي. اتذكرني اياك؟! اجل يا أيها الروح الحزين. ما دامت لي حافظة تحفظ في مركز هذه الجمجمة المتضعضعة. أتذكرني اياك؟. أجل سأمحو من سجل استظهاري كل المعاهد التي كان حديث الضمير بها يؤنسني، سأمحو كل ما اقتبسته من حكم الاسفار، سأمحو كل الصور والآثار التي افادني اياها الشباب والاستقراء ولن يبقى في كتاب عقلي كلمة واحدة سوى وصيتك الشريفة. كذا وايم الله. ياللمرأة افسد ما تكون المرأة! ياللمجرم الأثيم ذي الوجه البسام! الى قرطاسي سأنقش فيه ان المرء يستطيع التبسم ما شاء التبسم وهو مجرم أثيم. يقين ان هذا الضرب من الرياء ان لم ير في بلد فهو يرى في الدانمرك

(يكتب) كتب عليك ما كتب ياعمي
والآن ليكن شعاري .
«تذكرني» أقسمت لآخذن بالثار !!

— ٣ —

(لم يكن لاوفيليا وهي معشوقة هملت بل عاشقته دور في هذه الرواية سوى كلمات قليلة تنبس بها ولكن تلك العذراء العفيفة الحزينة وضعت في الرواية موضعا يغني فيه السكوت عن الكلام ويبلغ تأثيره في النفس مالا يبلغه تأثير أشد الفواجع . وهذه كلمة من أوفيليا على سبيل المثال قالتها لهملت وقد لمحت منه جفوة

أوفيليا بلى هذه الازهار وهي منك يامولاى المعظم ولا ريب انك تتذكرها وتتذكر الكلمات الطيبات التي أصحبتها بها فكانت منها بمنزلة نفحات العطر أما الآن فقد زال عبيرها فاستعدها ان العطيه مهما تكن غالية تفقد نفاستها وتبخس قيمتها متي ساءت اشارة المعطي دونها أى مولاى

— ٤ —

وهذه قطعة لعلها في نوعها انفس ما قيل في النصح لفتاة يلقها على مسامع اوفيليا اخوها لارت محذراً اياها من هملت ومن ادعائه انه يهواها

لارت — لعله يحبك كزعمه ولعله منزه الرغبة عن الرجس حتي الساعة ولكن يجب عليك أن تخشى علو قدره لان ارادته ليست ملكا له بل هو أسير مولده ومحتده فلا يستطيع التخير لنفسه لأن سلامة الملك مرتبطة بخيرته . وخيرته ينبغى أن يقرها جسم المملكة الذي هو رأسه . فاحذري يا أوفيليا أن تطلقي لهواه العنان في فؤادك وأن تنوليه من ودك اكثر من ادب التحية . ان العذراء الحريصة على عرضها تسرف في الجود به اذا سمحت للقمر بمطالعة جمالها . والفضيلة ابين ماتكون لا تنجو من سهام النميمة . اغلب ما يقرض الدود مواليد الربيع قبل أن تنعقد براعمها . وان اشد الانفاس حملا للعدوى لانفاس النسمات الندية في بكرة الشباب . فكوني على حذر . واكثر ماتكون النجاة فبا لخوف والاجتناب . «خليل مطران»

المنشد والملحن

حدثتك كثيراً عن الشيخ حامد مرسى ؛ وعن الشيخ زكريا احمد .

فالأول هو مطرب فرقة فرقة الماجستيك . والثاني ملحن الفرقة ، وامام العصريين التلحين .

وبمناسبة حديثنا عنهما عثرنا على هذه الصورة لهما ففضلنا نشرها ليطلع عليها قراء المجلة . فحامد مرسى هو الواقف والشيخ زكريا هو الجالس .

الاثنان صديقان ؛ يفي صغرهما وفاء فيه كثير من نزق الشباب الذي يتملك حامد مرسى في كل كلمة وحركة من كلماته وحركاته .. ويخلص كبيرهما اخلاص الوالد يتعهد وليده الطفل بشيء من الحنو والاناة في كثير من الحكمة والتجربة .

والشيخ حامد مرسى منشد الطبيعة . ذو حنجرة فيها أوتار «أكثر من اللازم» وهذه الاوتار مختلطة ببعضها ، فهو يتركها على طبيعتها تخرج مايعجبها من انغام . ولا ينظمها

وأما الشيخ زكريا احمد فهو الملحن الوحيد في مصر اليوم ، الذى يستطيع ان يصنع شيئا من الابتكار ويسمو به الى درجة الابداع .

وسيكون لحامد وزكريا أثر خالد في النهضة الحديثة .

ريشة المصور

الرسم الكاريكاتورى ؛ فن جديد في الصحافة المصرية . ولكنه قليل الاستعمال جدا وذلك لان مصر ليس فيها من يجيد الرسم «الكاريكاتورى» اجادة فنية

وقد كنا عزمنا على ادخال هذا النوع من الرسم في مجلة المسرح . فاتفقنا مع الاستاذ (رفقي بك) الرسام التركي الماهر على أن يتولى هذا القسم في المجلة .

وقد ذهبنا جميعا لمشاهدة رواية (الخالة الامريكانية) في مسرح الماجستيك .فقراءت الصور والمناظر للرسام فأخرجها بريشته كما ترى .

فالصورة نمرة (١) تمثل على افندي الكسار على المسرح في دور (الخالة الامريكانية) والصورة نمرة (٢) تمثل السيدة دولى انطوان في دور (مارى) والصورة نمرة (٣) تمثل السيدة جانيت حبيب في دور الخادمة (سكر) والصورة نمرة (٤) تمثل محمد افندى شفيق في دور «نجيب» والصورة نمرة (٥) تمثل حافظ افندى في دور الخادم «عبده» والصورة نمرة (٦) تمثل محمد افندي سعيد في دور «الخواجا نطاح» والصورة نمرة (٧) تمثل حسين افندى حسن رئيس فرقة الالحان .

ثم تراءى لرفقي بك أن يرسم صورة تمثل السيدة رتيبه رشدى ومصطفى بك سعاده مع بعضهما في سيارتهما ... كما في الزاوية السفلى

هذا وقد رأى ممثل في فرقة أخري هذه الصور قبل طبعها فقال «لماذا بدأتم بالماجستيك» وجوابى عليه . اني لا أدفع للمصور أجراً . ولكن الصور تحفر بأجر كبير . والمصور لايستطيع أن يؤدى عمله الا اذا جلس في «بنوار» قريب من المسرح أثناء التمثيل . فلايضايقه أحد . وأنا لا أستطيع أن أدفع في كل اسبوع ثمن «بناوير» بعدد الروايات التى تمثل في الاسبوع . ونحن على استعداد لأخذ رسوم كاريكاتورية لكل من يمهد السبيل للمصور في عمله

المسرح في اسبوع

١ — كاترين دى مدسيس :

ربما كانت كاترين دي مدسيس، اشهر ملكات فرنسا؛ واشدهن دهاء، واكثرهن ميلا الى الأجرام — اذا استثنينا الملكة « ايزابو » من الصفة الاخيرة — على أن دهاء كاترين كان يزيد قوة الشر فيها فهي تعمل لما تظنه صالح المملكة، بينما نرق « ايزابو » كان يقلل من مكانتها الاجماعية، فهى تعمل لارضاء حاستهـا النسوية؛ وعاطفتها النوعية ! !

اذن فقد اصطلحوا على أن كاترين دي مدسيس هي أعظم ملكات فرنسا، وأشدهن دهاء، وخصوصا لما حصل في عهدها من الحوادث التاريخية الخالدة واهمها مذبحة البروتستانت، (في سانت برتلمى)!

كتب الـكتاب الفرنسيون وغير الفرنسيين كثيرا عن كاترين؛ فوصفها بعضهم بالدناءة واللؤم الوضيع وقال بعضهم انها مثل العظمة والذكاء؛ وكتب آخرون انها كانت تعمل لرفعة المملكة وراحـة الشعب؛ بينما كتب آخرون انها كانت تعمل ارضاء لمطامعهـا الشخصية؛ واسكانا لشهواتها الجامحة. حتى قال (ميشيله) أنها حملت سفاحا من قائد حرسها وأن ابن السفاح هذا كان احب ابنائها اليها، وذهب بعض الـكتاب الى انها قتلت ولديها بالسم لتمهد طريق العرش لابن السفاح الذى تحبه.

بهذه الروايات المختلفة قدم الـكتاب الينا الملكة كاترين.. وفي تلك الروايات صورة تكاد تكون مطموسة، وعلى اية حالة نستطيع أن نرى خلالها أن الملكة كاترين؛ كانت داهية زمانها وانها كانت ذات مواهب خارقة، سواء استعملت هذه المواهب وذاك الدهاء في الشر أم في الخير، لصالح المملكة أم لصالحها الخاص.

وقدر لنا أن نرى صفحة من صحائف تلك الملكة على مسرح رمسيس في هذا العام.

والقصة كلها تدور على أن هناك شخصا يشبه شارل التاسع، وهذا الشخص تدور عليه حوادث قصة خيالية — طبعا — يعرض المؤلف اثناءهـا الى الاشارة باختصار الى اعمال الملكة العظيمه؛ والى بعض ما وقع في عهدها من الحوادث، وأهمها مذبحة الهجنوت . . .

اذن فهل نجحت هذه القصة ؟ !

لا أتردد مطلقا في الحـكم بسقوطها سقوطا كان ضربة ليوسف وهبي — ضربة حطمته وقوضت آماله؛ ثم من ناحية اخرى فضحته !! فقد كان يوسف يقول انه لا يوجد مؤلف غيره في البلد يعرف الاساليب المسرحية، ويبني للمسرح قطعة كلها حياة وانتعاش ! !

وتبارى يوسف وهبي مع الاستاذ زربك؛ فاذا يوسف في الحضيض، واذا زربك فوقه بمراحل، وقد يكون من العدل الا نقارن بينهما في شيء . . .

ونـكتفى بأن نسجل ذلك على يوسف وهبي.

لم يكن سقوط الرواية لموضوعها، وان كان محصورا فهو موضوع تاريخي جليل، وقصة تكتب كتابة مسرحية خاصة. عن حياة ملكة تاريخية حافلة بالعظائم، لا يمكن أن تهوى هذا الهوى الشنيع.

اذن فسقوط القصة منسوب للنسق الثقيل الذى وضعه يوسف وهبي ثم هو منسوب للغة القصصية التى نقلها يوسف عن صاحب الرواية عمر افندى عبدالعزيز أمين.

ونريد أن نقتضب عن الرواية بعد سقوطها فليس في المجال متسع.

مناظرها وملابسها لا بأس بها.

تنسيقها المسرحي فيه بعض الهنات.

التمثيل :

مثل يوسف وهبي دور شارل التاسع ودور (فالنتينو). فلم ينجح في أحدهما وعلى ذلك سقط يوسف وهبي تأليفا وتمثيلا ؟ كما فعل العام الماضى في رواية (الجاه المزيف) ومثـل حسين رياض

دور الماريشال بيجوت . فكان حسنا في دوره الى حد كبير

ومثل مختار عثمان دور (بوفار) فانحط به . وتقهقر بخطوات واسعات .

ومثل فتوح نشاطى دور (اندريا) فكان كبير التقدم ، ظاهر الاجادة

ومثل زكى رستم دور « بورسيني » وأستطيع أن أقول انه نجح كثيراً فأهنئه

ومثل حسن البارودي دور الاميرال كوليني ... ! ؟ !

ومثلت السيدة فاطمة رشدي دور (ايفون) فكانت بطلة الرواية لولا بعض الصغائر

ومثلت زينب صدقى دور (كاترين دي مدسيس) فلم تفعل شيئا .

ومثلت السيدة مارى منصور دور (مارى سان كلير) فكان الدور يلائمها وكانت فيه لابأس بها .

٢ — الخالة الامريكانية

وأخرج مسرح الماجستيك روايته الثانية في هذا العام وهي الخالة الامريكانية

وقد كنا نسمع قوما يقولون ان على الكسار لايستطيع أن يستمر وحده في عمله بعد انفصال أمين افندى صدقى عنه

وكنا نحن نقول انه يستطيع أن يستمر الى النهاية ، وأن يحرز نجاحا كبيرا لان الجمهور يذهب ليرى شخصية علي الكسار ، لا ليصفق لامين صدقى أو بديع خيري أو حامد السيد . .

وهاقد تحققت نظريتنا . ففي مصر كثيرون يكتبون الروايات كأمين صدقى وغيره . وما دامت الروايات موجودة ؛ والشخية لم تتغير ، فما الذى يمنع النجاح ؟

على هذا نجح على افندى الكسار في روايته الثانية نجاحا لم تتوقعه نحن أيضا ؟

ولسنا نريد هنا أن نسرد لك خلاصة الرواية . أو نصف مواقفها المختلفة ويكفى أن نقول ان جميع ممثليها نجحوا في أدوارهم نجاحا عظيما .

أما الازجال فان قلنا ان بديع خيري هو واضعها . فان ذلك يكفي لمعرفة متانتها وخفتها وقد لحن الرواية الشيخ زكريا احمد وهو كما نبأناك امام الملحنين في هذا العصر ، وبذلك جاءت الرواية تحفة من ثلاث . أمير المضحكين . وأمير الزجالين وأمير الملحنين .

٣ — روى بلاس

هي رواية قديمة ؛ كان الاستاذ جورج أبيض قد أخرجها منذ عدة سنوات . ثم لما لم ينجح فيها أهملها اهمالا تاما .

وأخيرا اعاد فبحثها ؛ وقرر اخراجها فأخرجها على مسرح الحديقة ؛ فلم تلاق النجاح المطلوب فأهملها ، ونحن نهملها أيضا تبعا لذلك

٤ — المتسول :

الرواية الثالثة التي أخرجها الاستاذ جورج أبيض على مسرح الكورسال ؛ بقلم جورج مطران . وكان يستعد بها من العام الماضى لافتتاح القسم الاخير من موسمه الماضى في الاوبرا ؛ فلما لم ينجح تركها الى هذا العام .

وقد ضاق المقام عن الكلام على هذه الرواية فنتركها للعدد الآتى .

« محمد عبد المجيد حلمي »

ممثلتان سينماتوغرافيتان

اوسى اوسوالدا الممثلة الالمانية

كونستانس تالمادج الممثلة الامريكية

قصة الأسبوع

الحمامه !

— ١ —

« صديقى :

ماذا يفعل شارب الخمر اذا انتشي رأسه، وفرغ كأسه ، الا ان يشرب فنجالا من القهوة «يحبس» به سورة الخمر فى جسده النشوان ؟

نعم يا صديقى . هـذه هى الـكلمة التى لبثت أبحث عنها حتي عثرت عليها بعد مجهود طويل ... «يحبس» ! أنا أيضا أريد أن «أحبس» لقد شربت طويلا من خمر الشباب. لقد عشت كنحلة فرحة ، تنزل كل يوم على بستان ، فتقع على أبهى زهوره لونا ، وأعطرها أريجا ، وأحلاها رحيقا ، وأبدعها غلائل . فما تزال بها تراودها عن قلبها ، وتخدعها عن نفسها بقبلة وطنين . لقد عشت هديلا له فى كل غاب وكر ، وعلي كل شجرة أليف ، وعلي كل غصن وقفة وغرام ! والآن وقد شبعت وانتشيت ، الآن وقد شاخت النحلة وأصاب الهديل سهم فى الجناح ، لم يبق لي أن أصفى حسابي مع هذه الالوان الزاهية المشرقة ، وهذا الربيع الباسم المونق . لم يبق لى الا ان استقبل الشيخوخة بألوانها الذابلة ، وصيفها الهادىء . لم يبق الا أن « أحبس » فى قلبي حماقة الشباب . . . . بالزواج ! !

لا تضحك يا صديقى ، فأنا أعنى ما أقول والحمامة التى وقعت عليها اليوم لم تبق فى فؤادى موضعا لصبوة طفلية أو غرام قديم . انها جميلة كزهور الربيع ، رشيقة كغزلان الاوديه، لطيفة كأنداء الليل ، خجول كشمس الشتاء ، إنها تملأ ماحولها نضرة وأملا ونورا . وتحدثك عن عفافها وصونها وطهارة خدرها بعين متسعة ، وصوت عال ، وضمير لا يكدر صفاءه خزى قديم أو عار مستور .

هنئني يا صديقى . فقد توجت حياتي بتاج جميل . ولا تنس انك مدعو من اليوم الي حفلة العرس ، وثق انها ستـكون فاخرة « دسمة » تشبع اذنك الجائعة ، وتملأ بطنك المنهوم !!

وفى انتظار رأيك الصالح أتمني لك الهناء

القاهرة فى ٤ يوليو ١٩٢٣ كمال »

— ٢ —

«عزيزى كمال :

لو أتاني منك هذا الخطاب منذ عشرة أعوام لقلت لك تزوج يا صديقى واهنأ واملأ آذان اصدقائك وأفواههم بما شئت من طيبات وخيرات . أما اليوم فلست استطيع أن أدعو لك هذه الدعوات الا في حرص وتحفظ وغموض!

انت فى عامك الثالث والثلاثين ـ ان لم تـكن الذاكرة قد خانتنى ـ وادمانك علي خمر الشباب قد أضاف الي وجهك ورأسك وروحك كهولة سبعة أعوام ، ولعل مرآتك خير شهيد على ما أقول !

تصور اذن يا صديقى فتاة كزهر الربيع تزف الى عود من أعواد الخريف . تصور حمامة بيضاء تزف الى غراب أسود ، ثم سائل نفسك فى هدوء : أكان فى طبيعة فتاة أن ترضي اغتباطا بهذا المصير ؟

لا . . لا . . يا صديقى . بنت العشرين تطمع فى ابن عشرين يشرب الـكأس معها ، ويسهر الليل من أجلها ، ويقطف لها عسل الحياة من قلبه المشتعل ، فيسكبه علي ثغرها قبلات ، وعلي روحها عواطف ، وعلى نار قلبها بردا وسلاما . بنت العشرين ترغب فى اله قوى تعبده ، لا عبد ذليل ينظر اليها فى مسكنة وصغار . بنت العشرين تريد ان تـكتسحها عاصفة من عواصف الشباب المجنون . لا نسيم من نسائم الشيخوخة العاقلة، يداعب وجهها فى رفق ولين

وأنت ما نصيبك من كل هذه الرغبات الجامحة . انت ابن الاربعين ؟ وما هى القوة الخارقة التى ضحت حمامتك من أجلها بكل مطامع الفتيات ؟

حاذر يا صديقى ان تتخذك صرافا للنقود وامينا للصندوق . أو حمالا للملابس من «شملا» و «شيكوريل» ! فليس اشد خطرا من فتاة يشبع جسمها ويظل قلبها فى عري وجوع :

حاذر يا صديقى أن تدفع اليوم ثمن ما لهوت بالامس فتصبح حمامتك زهرة كل نحلة ، وإلف كل هديل

ان كنت ترغب فى الزواج حقا . فابحث لك عن زوجة مثلك . صفت حسابها مع الشباب وقرت فى نفسها ثورة العاصفه . وأرادت هى الاخرى ان « تحبس » ! ويومئذ تعيشان فى صفو وسرور . ان تثاءبتما تثاءبتما معا : وان

تمطيتما تمطيتما معا . وان بكيتما الماضي فبنفس الدمع والحسرات

هذا رأيي فخذ منه ما تشاء ودع ما تشاء قاس كما ترى . . . لكنى صريح . وكل ما أرجوه ألا تكون آذانك ملأى بصراخ العواطف . صماء عن همس هذا العقل الضئيل وتحيتي فى الختام ؟

سعيد

القاهرة فى ٧ يوليو سنة ١٩٢٣

-٣-

« . . .

. . . .

. . . .

وليكن هذا فراق بيني وبينك والسلام ؟

كمال »

-٤-

« صديقى :

منذ عامين كان لك صديق قديم . هل تذكره ؟

لا أحسبك تستطيع أن تعرف شخصي من خطى ، فقد أصبحت يدي ترتعش رعشة الشلل ، واصبحت عيني أعيا من أن تميز فيه بين الحسن والقبيح .

أنا كمال ، الذى لم يبق له من ماضية الا اسمه أما قلبه فقد طحنته الغيرة ، وأما عقله فقد سحقته المؤامرات والدسائس ، وأما جسمه فقد استحال الي انقاض . . : وصديقه ؟ ترى ماذا فعلت بصديقه الايام ؟

حينما اذكر أنك قلت لي يوما : « حاذر أن تدفع اليوم ثمن ما لهوت بالامس . . . » واننى من أجل هذا شتمتك واهنتك وقاطعتك ، أحس فى نفسي بحاجة الي البكاء .

لست استغفرك اليوم يا صديقى . فأنت طيب القلب ، وأنا واثق أنك غفرت لي من زمن طويل . لكنى اتألم فقط وأحب أن تحمل عنى شيئا من هذا الالم كما طالما حملت عني الهموم والآلام

أهما عامان يا صديقى فقط ؟ منذ قاطعتك الى الآن ، لا اذكر جيدا . بل يخيل لى أنهما عمر طويل

فى اليوم العاشر من زواجى ، كنت معها فى الاسكندرية . نقضى هناك شهر العسل على شاطىء البحر بين موجه الهادىء . وخريره الجميل . لم يكن فى نيتي يومئذ ان اتناول غدائى خارج الدار . لكن صدفة قاهرة أرغمتنى على ذلك . فوجدت نفسى فى الظهر على مائدة صديق . . . كان صالح بك صديقى يومئذ وكان يحتل من مائدة العرس نفس المكان الذى اعددته لك انت — يا لها من ذكرى مؤلمة . ويا له من قدر لعوب ! — وكانت معرفتي به عن طريق أصهارى ، تدموه لي على أنه صديق العائلة . . . احتفل بي يوم شاركته فى الغداء احتفالا وديا شائقا . رحب بي كثيرا . طلب الي فى لطف مشهود أن أعد نفسي فى داري . وكم أثرت فى نفسى هذه المظاهر !

فرغنا من الطعام . واخذنا فى سمر قصير ثم أردت أن أقوم فاقسم بحرارة على أن أقضى معه ساعة أخري أو ساعات . فجلست وأنا ارثى لعروسي . واشفق عليها من الوحشة لغيابي الطويل !

كنا فى قاعة المكتب حينئذ . ودق جرس « التليفون » فامسك صالح بك بسماعته . وهو مستمر فى الترحيب بي . واعد اياى بانه سيغلبنى فى « الشطرنج »

— الو . . الو . .

— . . .

— ايوه

— . . .

— انا صالح . مين حضرتك

— . . . . . .

شعرت فى هذه اللحظة أن وجه صديقى قد تغير فجأة فطارت ألوانه . واتسعت حدقتاه . وهم من مقعده قليلا . ثم نظر لى نظرة مريبة كلها خوف وشكوك . ثم وقف وعيناه لم تتحول عني . ووضع يده اليمنى على مبسم السماعة وخاطبنى فى صوت منخفض :

« آسف جدا يا كمال بك . نبقى نتقابل ان شاء الله فى وقت تانى . »

ثم دق الجرس للخادم . وقال له فى نفس الصوت المنخفض :

« مع البيه يا سليمان . . اوريفوار يا بيه »

ثم مد لى يده مصافحا وأنا أكاد من الذهول لا أعى شيئاً مما يقول :

خرجت من الدار وأنا متألم . فيم يقسم على صديقى أن ألعب معه الشطرنج ، وأن أؤانسه كما يقول ، وفيم يعاملنى هذه المعاملة القاسية ، وينظر لى تلك النظرات المريبة ؟ ؟

نبت فى نفسي شك هائل ، لكني طردته فى الحال . ثم حاولت أن التمس له عذراً فكان هذا الشك يراودني عن نفسى بشدة وقسوة . لو أن المتكلم معه غريب عني لما انزعج وخاف ،

ولما نظر لى تلك النظرات الشاردة ، ولو أنه غريب عني لما طردني هذا الطرد الظريف ، بعد لحظة واحدة من سلسلة الفاظ كلها مودة واخلاص . ولوأنه ... ولوأنه ... وزوجتي ألم تتكلم فى العشرة أيام التي عشتها معها أ كثر من خمس مرات فى « التليفون » ؟

استبدبي ياصديقى شك مؤلم فظيع ، فلجأت الى أول « تليفون » عام قابلنى فى الطريق . طلبت منزلي فعلمت أنه مشغول فتصبب العرق من جبينى ، وخفق قلبي خفقه خفت أن يكون فيها حمامه ... وانتظرت لحظات ثم أعدت الطلب ، فكان نفس الجواب ...

أحسست أن عروقي لا يجري فيها دم ولكن يجرى بها رصاص مصهور . وشعرت أن مخى يحترق ، وأني فى حاجة الي هواء

خرجت لأنتعش قليلا تحت تأثير النسيم البارد ، فناداني العامل ، وأشار الى باب مفتوح ولجته ثم وضعت السماعة على أذني فسمعت صوت « حسن » خادمي البربرى يقول :

« مين »

قلت محاولا تغيير صوتي :

« أنا اللى كنت بتكلم دلوقت أهه »

— سيدى صالح بك . . . ؟

الى هنا لم أجد فى نفسى حاجة للجواب ، بل وضعت السماعة على حاملها بعنف ، وخرجت الى الطريق

زوجتى ، خدمي ، أصدقائى ، كانوا كلهم يتآمرون علي! عبثا يا صديقى أحاول أن أصف لك عذابي حينئذ .

يقولون إن الشك مؤلم وإن اليأس احدى الراحتين ، لكن أؤكد لك انى نجوت بنفسى من جحيم الشك . لأغرق بها من اليأس فى بحر من جليد .

كان هذا يا صديقى فى اليوم العاشر من شهر العسل ... شهر السم القاتل . واالسكر المسموم . فكرت فى أن أقتلها . أو أطلقها . أو أتركها الي نفسها تفعل ما تشاء ... لكن هذه الخواطر كلها ذبلت فى نفسي أمام خاطر واحد ... هو حبى . هو الوحشية النذلة التي ورثناها لا أدرى من أى حيوان ؟

في كل يوم رواية ، ومع كل صديق مأساة وهكذا مرت الايام ، ولعل ماخفى علي من أمرها كان أ كثر خزيا وعارا مما ظهر

أى نبى ياصديقى كان يختبىء تحت لسانك يوم كتبت لي خطابك الاخير ؟

وأخيرا لست أحب أن أثقل عليك بهذه الرواية المحزنة . يكفى أن تعلم أن « الحمامة » ، الحمامة، التي لم تدع فى قلبي موضعا لصبوة طفلية أو غرام قديم ! — قد طارت من يدى الآن ، خطفها نسر جارح ثم ذهب بها الى حيث لا أعلم

لقد فجعت أزواجا فى شرفهم . ومن العدل أن أدفع الثمن . . .

أنا أدفعه اليوم يا صديقى أقساطا من دمي الذى أنفث منه كل يوم نفثة فى هذه القرية الموحشة التي أرشدني اليها الطبيب . والتى أنتظر فيها قضائى الاخير

ومن قتل بالسيف فبالسيف يقتل . وعدل من الله كل ما صنع .

اذا مت ياصديقى فلا تبخل على بدمعة . فأنا اليوم . . . .

. . . .

أدركتني النوبة يا صديقي فعفوا : ان صدرى يتمزق ماذا كنت أقول ؟

... أنا اليوم محروم حتى ممن يبكي على اذا أدركنى القضاء ؟ كمل »

... أسوان فى ١٥ ابريل سنة ١٩٢٥

* * *

هذه رسائل صديقين لست أحدهما . أنشرها للناس باذن من الحى منهما . ولعل لهم فيها عظة واعتبارا ؟

سعيد عبده
طالب طب

بمناسبة تعيين حندس فى وظيفة كاتم أسرار مجلة السيدة روز أصبح يمضى باسم حندس اليوسف

لما رأي زكى افندى عكاشه أن يوسف وهبى يعلن عن نفسه انه النابغة الشرقى أطلق على نفسه النابغة الغربي

يقول عبد المجيد افندي أن « ليونة » زكى ابراهيم فى دور الضابط ناشئه عن تعاطيه حبوب روس قبل التمثيل

استأجر أمين افندى صدقى تياترو دار التمثيل العربى وكتب عليه « للايجار »

تقول ادارة ماجستيك ان عندها ممثل اذا وقع علي أعظم تياتروا يطربقه

اتضح أن يوسف وهبى يرسل أدواره العربيـة الي إيطاليا لتصحيحها وتشكيل كلماتها بمعرفة المسيو كيانتوني

الجمال الفتان

إن ماء كولونيا نمرة ٤٧١١ ذا الرائحة الذكية التى لايعلو عليها رائحة يهب السيدة الحسناء جاذبية ساحرة .

فهو الصديق الحميم فى ساعات التعب والانحطاط العصبي . أفرك الصدغ به أوضع قليلا منه علي منديلك واستنشقه تزول عنك جميع أسباب الاضطراب والتعب. يعيد القوي والانتعاش ويكمل المحاسن

رش منه قليلا على الوسادة قبل النوم فتنام نوماً هنيئاً .

أطلب ٤٧١١ الاصلي . علامته ورقة زرقاء ذهبية

يباع فى جميع المحلات التجارية والأجزخانات ومخازن الأدوية الوكلاء الوحيدون شركة نيوبرتش درج

No. 4711. Eau de Cologne

كونياك اوتار

الكونياك اوتارد ديبوى مضمون من الحكومة الفرنساويه بانه
مستخرج من عصير عنب بلدة كونياك الخاص
المحل مؤسس من مائتي سنه في قصر فرنسيس الاول ملك فرنسا

تريولو

أكبر وأشهر محل لصنع الملابس التمثيلية

مستعد لايجار الملابس للاجواق والجمعيات والحفلات والبالو والكرنفال كما انه مستعد لعمل ملابس جديدة من اى طرز وفي اي عهد وحسب النموزج المأخوذ من اشهر بيوت اوربا وكل ذلك بأثمان لايمكن مجاراته فيها العنوان — شارع توفيق نمرة ١٨
وهذا المحل هو الذي يورد الملابس لتياترو الماجستيك وبرتانيا بالقاهره

لبن زامبليتى اللبن الوحيد ؛ النافع صحياً للاطفال — سهل الهضم ومقو ومغذ

اعتنوا بصحة أطفالكم
واستعملوه فهو يغنيكم عن
لبن الأم

الوكلاء الوحيدون للقطر المصرى
« البرتو كانشلاريو وشركاه »
(بمصر)

صندوق البوسطه ١٩٧٩
؛ تليفون ٧١٠١
بالاسكندريه

نمرة ٢٧ شارع توفيق
تليفون ٨٠ — ٣٦

مطبعة الترقى بشارع الساحه
(بأول الفواله بمصر)

شارع عماد الدين

تياترو ماجستيك

تليفون ٥٣٩٠

ادارة كوسي حاجياناكس

فرقـــــة علي الكسار

ابتداء من يوم الخميس ١٢ نوفمبر

الفكاهة الراقيـــة والالحان المشـــجية

في الرواية الكبرى الجـــديدة

الخـالة الامريكانية

تأليف حامد افندى السيد وتلحين الموسيقار الشهير الشيخ زكريا احمد

وضع ازجالها — بديع افندى خيرى

تقوم بالدور المهم الممثلة الرشيقة الآنســة رتيبه رشدى

يطرب الجمهور بصوته الرخـيم بلبل الماجستيك الشـــيخ حامد مرسى

الممثل المحبوب على افندى الكسار في دور الخالة الامريكانيـة